



مقاتل السرايا

Moqatel AL-saraya

مجلة غير دورية تصدر عن الإعلام الحربي لسرايا القدس - آذار / مارس 2012 م - جمادي الأول 1434 هـ (العدد التاسع)

ويل عدوي
من شظايا أضلعي



المسلم الحركي
بين الدعوة
والجهاد

(الحلقة الثانية)



الطبوغرافيا (نظام الإحداثيات)

العقيدة القتالية
لمقاتل السرايا
(حرب الأيام
الثمانية)



(وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقُمْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ)

في هذا العدد

كلمة العدد

1 عام على إصدار العدد الأول من مجلة مقاتل السرايا

سرايا القدس

2 العقيدة القتالية لمقاتل السرايا "الحلق الثاني"

كلمة الأمين

5 لقاء الدكتور رمضان عبد الله على فضائية "معاً"

دراسات تنظيمية

9 المسلم الحركي بين الدعوة والجهاد "الحلق الثاني"

دراسات عسكرية

10 المعلومات القتالية (المعبر الوصولي)

شؤون عسكرية

12 الطبوغرافيا (نظام الإحداثيات)

الزاوية الأمنية

14 مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"

مقال

15 القوة

عمليات جهادية

17 عملية وادي عارة الإستشهادية

شؤون إسرائيلية

19 عملية "عامود السحاب" الجوانب الإستراتيجية

تقارير ومتابعات

21

أخبار متفرقة

25

الزاوية الدينية

27 قراءة في مقولة: "لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة"

ولنا كلمة

28 صرخات تدوي فأين المعتصم



كلمة العدد

عام على إصدار العدد الأول من مجلة مقاتل السرايا..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد الصادق الوعد الأمين. رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى من سبقه من إخوانه النبيين وعلى عظمة ذاته وبركة صفاته وأحقية دعوته وسمو همته اجتمع له سابقون أولون هم رجال الله معه. آمنوا به ونصروه.. أيدوه وأتبعوه.. هو إمامهم وهم أتباعه.. هو حبيبهم وهم آله وأصحابه .. هو قائدهم وهم جنوده.. هو صاحب اللواء وهم تحت اللواء.. ساروا على نهجه فوصلوا واقتفوا آثاره فأرضوا ربهم وأحبوه وعظموه فارتفعت أقدارهم وتوهجت أنوارهم نجومًا بهم يقتدى ومرشدين بهم يهتدى وأنتم لهم تبعًا. وبعد..



نلتقي معكم في هذا العدد بعد مرور عام على إصدار العدد الأول من مجلة "مقاتل السرايا" الذي تزامن صدوره مع الإنجاز الكبير الذي حققته سرايا القدس بتصديها للعدوان الصهيوني في معركة بشائر الانتصار الجهادية والتي كانت بمثابة المقدمة والمبشرة وفاحة عهد النصر المؤزر الذي رزقنا به رب العزة في معركة السماء الزرقاء الجهادية. فأنتم من صنع هذين الانتصارين أملين من الله سبحانه وتعالى أن يكرمنا بالنصر الكبير يوم أن نطرد الصهاينة المحتلين من أرضنا التي سلبونا إياها. ولأن الأمانة الملقاة على عاتقنا كبيرة . ولأن الجهود التي بذلت عظيمة . ولأن المرجو من هذه المجلة المقاومة هو بناء شخصية مجاهدة علمية عملية فاعلة في كافة ميادين الحياة . تتحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية والدينية . وتعمل على حماية أبناء هذا الشعب المستضعف . وإبراز الشخصية الرسالية الواعية لمقاتل السرايا . كيف لا . وكل ما نقدمه لكم في هذه المجلة هو نتاج لثمرة جهود إخوانكم مجاهدي السرايا فهم من يبحثون ويجمعون ويكتبون وينظمون هذه المجلة التي تهدف إلى تلبية احتياجات مجاهدينا لجهة القراءة والمطالعة والفائدة في مختلف المجالات الفكرية والسياسية والعسكرية والأمنية . كما وتسלט الضوء على نشر القيم والآداب الأخلاقية التي يحث عليها ديننا الإسلامي الحنيف . أملين من الله جلّ وعلا أن تكون المجلة قد لامست طموحكم . وأوقعت عليكم الفائدة المرجوة سائلين المولى عزّ وجلّ أن يوفقنا لما هو أسمى وأفضل على أن نلتقي في انتصارات جديدة بإذن الله..

إننا ننازعهم حقنا في استمرار جهادنا في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس ... جهادنا الذي لا توقظه السيارات المفخخة ولا كواتم الصوت ولا طغيان الأجهزة واعتقالات الفجر عند أيام الغداء .



د. فتحي إبراهيم الشقاقي

العقيدة القتالية لمقاتل السرايا

"الخلفة السابعة"



حرب الأيام الثمانية نصرنا الحقيقي ونصرهم المزعوم

المقاومة في غزة تواجه عدواً لا يقبل الاعتراف والإقرار بالهزيمة، ويحاول جاهداً أن يقدم رؤيته وتصوراته بما يخدم فلسفته في خليله وقراءته للأحداث. مخضعا هذه القراءة إلى المنطق والفهم الذي يؤمن به ويعمل عليه. فعندما يكتب الخبراء والعسكريون والمفكرون "الإسرائيليون" عن حرب الأيام الثمانية، لن نتوقع أن نجد في كتاباتهم إقراراً بالهزيمة وإنصافاً للحقيقة. بل سنقرأ سطورا في غاية الدقة والإحكام يتحدث فيها عن النصر الكبير الذي حققه، فيضع فيها الكاتب القراء أمام خليل منطقي وواقعي وعلمي مقنع.

مخزونهما الاستراتيجي من الصواريخ.

3. إعادة الهدوء إلى الجنوب " وقف الصواريخ ".

عندما نتطرق إلى هذه الأهداف لنقف على ما أجزه العدو منها. ونعرج بعدها على الانتصار الكبير الذي يتحدث عنه العدو في تقييمه للحرب. نقول بأن العدو حقق بعض هذه الأهداف التي تحدث عنها. فقام بقصف بعض الأهداف وأضاف عليها قتل القائد الكبير الشهيد أحمد الجعبري.

ولكن هل استطاع العدو أن يعيد الهدوء إلى الجنوب ويوقف إطلاق الصواريخ على بلدات ومدن ومستوطنات الجنوب؟

هل استطاع العدو أن يوقف القصف عن "عاصمته تل أبيب" وباقي المدن في العمق " الإسرائيلي " . هل كان العدو دقيقاً فيما تحدث عنه من إنجازات فائقة للقبة الفولاذية والتي أعطاهها نسبة 84% في إسقاط الصواريخ؟

ماذا نفهم من تقييمه الذي اعترف به بأن القبة الفولاذية لا تحقق المستوى المرجو منها للأسباب التالية :

1. ليس بوسع القبة الفولاذية اعتراض صواريخ ذات المدى الذي يقل عن 7 كيلومتر.

وسنقدم هنا بعض ما تقدم به هؤلاء الخبراء والمفكرون في تقييم هذه الحرب لنقف عندها ونرد عليها:



"العملية العسكرية ناجحة- تعرضت حماس والجihad الإسلامي لضربة قوية من خلال الساعات الأولى للعملية. وفقدت هاتين المنظمين كامل مخزونهما الاستراتيجي من الصواريخ بعيدة المدى". "الجيش الإسرائيلي انتصر في المعركة وسيقوم بدراسة معمقة لأيام المعركة الثمانية". "القبة الفولاذية كانت (ملكة العملية) بنسبة نجاح 84% في إسقاط الصواريخ".

"المقاومة لم تنتصر في الحرب وهناك أكاذيب تروجها عن العمليات التي قامت بها مثل ضرب الكنيسة وضرب تل أبيب وإسقاط طائرة F16"

ردنا:

نعلم أن هذا العدو وضع أهدافاً وسعى إلى تحقيقها. وهذه الأهداف نلاحظها في الآتي:

1. ترميم قوة الردع الاستراتيجي.
2. توجيه ضربة قاسية لحماس والجihad الإسلامي بضرب

2. الكلفة المرتفعة 40 - 50 ألف دولار عن كل صاروخ واحد وكانت تطلق صواريخ عن كل صاروخ للمقاومة.

3. عدد المنظومات قليل وقدرتها على مواجهة رشقات صاروخية بأعداد كبيرة غير مؤكدة.

وأي انتصار يتحدث عنه هؤلاء الخبراء والمفكرون الذين رأوه من الزاوية التي نظروا إليها بعينهم هم وبالطريقة التي يريدونها هم. رافضين النظر إلى باقي الزوايا من المشهد الذي حدث!!

هل من الإنصاف والحيادية والقراءة الواقعية والعلمية أن ننظر إلى الوقائع من الزاوية التي تراها وتريدها أنت فقط؟

هل المعركة كانت تدور بين طرف واحد فقط؟ لنحكم على ما قام به هذا الطرف ونسجل ما أجزه ولا نحسب للطرف المقابل أي إنجاز أو عمل؟

وأي الطرف الذي تفاوض معه عبر الوسيط المصري. وعلى ماذا تفاوض طالما أنه انتصر وحقق ما يريد؟

المنتصر لا يتفاوض. المنتصر يملئ شروطه ويفرضها على المهزوم؟

هل حدث أن أملى العدو شروطه وفرضها على المقاومة عبر الوسيط المصري؟

وأي انتصار يتحدث عنه هذا العدو (وعلى من) حقق هذا الانتصار المزعوم؟ و "من" هنا لا نقصد بها استخفافاً بالمقاومة كما ينظر العدو إلى المقاومة في غزة محاولاً تقزيمها والاستخفاف منها ومن تأثير ضرباتها عليه. فالمقاومة أكبر بكثير من أن يجروا عليها هذا العدو وغيره ليستخف بها. ولكن من هنا يقصد بها المقاومة التي وقفت طرفاً مقابلًا ومقاتلاً لهذا العدو.

المقاومة هنا لا يمكن أن نقارن قدراتها وعتادها بقدرات وعتاد هذا العدو لأن المقارنة ستكون مفرجة وقاسية وظالمة بالمفهوم الاستراتيجي العسكري الصحيح. ما تملكه المقاومة من عتاد وقدرات لا يمكن أن نسميها بقدرات إستراتيجية متطورة وهامة. لأنها لا ترقى إلى هذا المستوى الهام في التعريف الاستراتيجي العسكري. وينقصها الكثير لتصل إلى درجة يمكن أن نسميها ونطلق عليها قدرات إستراتيجية بالمفهوم الدقيق لهذا المصطلح.

وفي هذا السياق نؤكد أن المقاومة تملك إمكانات وقدرات لا تقل أهمية عن هذه المسميات العسكرية. تملك مقاتلاً عقائدياً مدرباً ومجهزاً بما استطاع من قوة وبما توفرت له من إمكانات متواضعة لقتال هذا العدو. مقاوماً يملك روحاً هائلة تدفعه إلى الإقدام والتضحية. مقاوماً لا يعرف الهزيمة ولا يقبل بها ولا يستكين.

فعلى هذا العدو أن يدرك أن حساباته ناقصة ولا

تصلح إلا له هو فقط. ولا يمكن الأخذ بها وإخضاعها إلى حسابات المنطق السليم الذي يعطي لكل طرف حقه في الحكم النصف والخاضع للنتائج التي فرضتها الوقائع الميدانية والتي كانت على سماع ونظر العالم كله.

أما ما تضعه المقاومة في حساباتها وما حققته من نتائج في هذه المعركة والتي لا تبالغ في تقييمها ووصفها بأنها كانت انتصاراً مدوياً على هذا العدو. انتصاراً تقدم فيه المقاومة الحجة والبرهان. وهي مطمئنة بأنها سلكت النهج السليم في القياس والحكم.

لقد تناسى هذا العدو بأن غزة محاصرة ومعزولة. ما يصلها من سلاح يأتي بعد جهد جهيد وملاحقة متواصلة من هذا العدو ومن يتعاونون معه لمنع وصول هذا السلاح إلى المقاومة في غزة، وما يصل منه لا يفي بالغرض والحاجة الملحة والمطلوبة لمواجهة هذا العدو. وما تمتلكه المقاومة من سلاح لا يمكن أن نقارنه بسلاح دولة عدوة تنافس بقدراتها وإمكاناتها قدرات وإمكانات دول عظمى.

المقاومة لم ترفع من سقف أهدافها ولم تقل أنها ستدمر تل أبيب أو أي مدينة صهيونية أخرى، ولم تقل أنها ستدمر القدرات والخزونات الاستراتيجية لجيش العدو؛ لأن المقاومة عاجزة وغير قادرة للحظة على تنفيذ هذه الأهداف ولا يمكن لها أن تدعي نصراً كاذباً على إنجاز أهداف لم تحققها، ولا تستطيع تحقيق هذه الأهداف ولا تملك القدرة التدميرية التي يملكها هذا العدو، ولن تقدم على أي عمل إجرامي مدبر ومخطط له وفق عقيدتها القتالية كما يقدم هذا العدو على قتل الأطفال الرضع والشيوخ الركع وهمد المنازل وترويع الأمنين.

المقاومة تملك القدرة على إيذاء هذا العدو، وعلى رده ومنعه من تحقيق كامل أهدافه، وترسل له رسالة يفهمها جيداً تقول فيها بأننا نطور إلى الأفضل، وتتعاظم قوتنا يوماً بعد يوم.

كما أنها تذكره بأن غزة التي كانت في يوم من الأيام خالية من قطعة سلاح واحدة يبحث عنها المقاتل ليقاتل بها عدوه ولا يجدها، غزة الآن أصبحت عصبه عليه، قاهرة له، مؤرقة لتفكيره، يبحث ليلاً نهاراً على حلول ليتخلص من قدرتها الصاروخية، ليتخلص من مقاومتها، ويجد لها حلاً ولكن دون جدوى.

المقاومة انتصرت لأنها لم تمكن هذا العدو من تحقيق أهدافه، وحافظت على قدراتها الصاروخية وعلى كافة أسلحتها، وواصلت قصف المدن "الإسرائيلية" حتى آخر دقيقة لإعلان التهدئة ووقف إطلاق النار، انتصرت لأنها قصفت تل أبيب وحطمت غرور هذا العدو وأوصلت له رسالة بأنها لا تعبأ ولا تكثر به وتهديداته.

الناجحة التي قمنا بها، والحسابات الصحيحة التي أجريناها، والأعمال الجادة التي عملنا عليها وأعدناها، وهذا ما اعترف به العدو بأنه يواجه مقاومة أكثر قوة وأكثر قدرة وأكثر مهارة وتخطيط.

تهديدات هذا العدو بحرب برية يشنها على قطاع غزة غير منقطعة، ودائماً ما يلوح بها، يريد حرباً برية حاسمة ينهي بها قوة المقاومة ويحولها إلى مجهول لا وجود له على خارطة قطاع غزة.

المقاومة تعدّه بحرب برية لا طاقة له بها، وستؤكد له وللعالم أجمع أنها جاهزة لخوض هذه الحرب، أيهددنا باجتياح مدننا؟! فلتكن هذه الحرب كما يريدنا هو "حرب مدن"، نعدّه بحرب مدن تثبت الوقائع التي نشهدها في هذه الأيام من هذا الزمن بأن هذا النوع من الحروب هي الأقسى والأفتك على كل الجيوش، فهي حربٌ جديرة بالاهتمام لمن يفهمها ويتعلمها ويعد لها، حرباً تعطي للمقاتل فرصة يقدم فيها أفضل ما يملك من إمكانيات ومهارات، قيمة المقاتل فيها توازي كتيبة من الجيش أو أكثر، نعدّه بأننا سنخرج له من باطن الأرض، من كل زقاق، من وراء وخلف كل شيء لا يتوقعه، لن يكون لهذا العدو على أرض غزة الحبيبة موضع قدم، سننال منه بعزيمة وإرادة وإيمان وقوة لا يمكن أن يتوقعها. سنجبره على أن يعترف بأنه ارتكب أكبر خطأ في تاريخ كيانه الغاصب الفاشل لتجربته على القيام بهذه العملية وعلى دخول غزة، وسيعلم ويتيقن بأن في هذه الأرض رجال أقوياء صامدون ثابتون لا يمكن أن يتراجعوا ولن يستسلموا أبداً أبداً.

نهي:

نعد هذا العدو بأننا إن امتلكن جزءاً قليلاً مما يمتلك من ترسانته العسكرية فإننا لن نقف على حدود غزة ولن نتردد أو نجبن في خوض حرب برية كما هو متردد.

وسيظل هذا الأمل يراودنا في تجاوز هذه الحدود مهما كلف الثمن ونحن على يقين بدعم وعون الله بأن هذا اليوم سيأتي ولن يطول انتظاره.

هكذا قرأ أهل غزة الكرام ومقاوميهما النصر، فالنصر عندهم له مذاق مختلف، نصر لا علاقة له بحسابات الربح الظالم والغنيمة المسروقة، نصر غزة مزوج مذاقه بالماضي القاسي والمعاناة الشديدة التي عاناها أهل غزة من إجرام هذا العدو فترة الاحتلال، كان هذا العدو مجرماً بحق أهل غزة، يبطش بهم بكل ما يريد وكيفما يريد، وفي الوقت الذي يريد، أما الآن غزة تنتصر عليه، تنتصر على قسوة الماضي، أهل غزة يصنعون بهذا العدو كل ما يريدون بهمة عالية ومثابرة وإصرار على النصر.

لا تبالغ المقاومة بأفراحها عندما تقيم المهرجانات احتفالاً بالنصر، لأنها تعلم أنها بالفعل انتصرت، ولماذا لا تحتفل؟! وهي التي ضربت تل أبيب، وضربت مدن وقرى ومستوطنات العدو، ولم تركع لضربات العدو ولم تستسلم، وهي التي أدخلت أكثر من مليوني مستوطن في الملاجئ و"المجاري"، وهي التي زلزلت كيانه وأرعبت قاداته وأجبرتهم على الركوض كالفئران خوفاً وهلعاً، وهي التي لم تنازل عن شيء في مفاوضاتها، ولم تسمح له بفرض شيء.

المهزوم لا يملك القدرة على فرض شروطه، المهزوم تملى عليه الشروط وتُفرض عليه.

وهل حدث ورأينا هذا الانتصار الذي يتحدث عنه العدو شاخصاً أمام أعيننا في مفاوضات مصر؟ وهل جُزأ العدو على فرض إرادته على المقاومة؟

المقاومة انتصرت وفرضت على العدو ما لا يرغب به، انتصرت بمعايير هي تفهمها وتؤمن بها ولا تبالغ في تهمين قدراتها وإمكاناتها المحدودة والتي لا ترجو وتوقع منها نتائج أكبر مما قامت به من جهد وعمل وصبر وإرادة وتضحية، انتصار المقاومة لم يرتفع لأهداف كبيرة حاملة يصعب تحقيقها، أهدافاً تكابر وتغالي في تقييم نتائجها لفرض منطق استعلائي أجوف، لا يقر بالهزيمة في حال عدم تحقيق هذه الأهداف، ورغم كل هذا الانتصار نقر أن ما حدث من تجاوزات ومبالغات مرفوضة في تبني بعض الأعمال غير الصائبة من بعض الفصائل كان أمراً متوقعاً ويحدث في كل الحروب، ويسهل السيطرة عليه ومعالجته لأنه لا يشكل حجماً كبيراً وتأثيراً يخرجنا عن السياق والعمل الكبير والعظيم الذي قامت به المقاومة وأجزته، ورغم كل هذا نؤكد على عدم قبولنا لمثل هذه الأعمال الغير صائبة والمرفوضة.

سنراجع ونقيم ونستخلص العبر، هذا ما قمنا به بعد حرب 2008-2009 وما حققناه من نتائج في هذه الحرب يأتي ضمن هذا التصور السليم لعملية التقييم

دعا الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الدكتور رمضان عبد الله شلح إلى إيجاد إستراتيجية جديدة لمواجهة جملة من التغيرات، منها ما وقع في غزة بعد انتصار المقاومة . وقال د. رمضان شلح في برنامج "لقاء خاص" على فضائية "معا" ، بأن هناك حالة انسداد وإرباك و انقسام وضبابية في الرؤية، مشيراً إلى أن فشل عملية التسوية واستمرار حالة الهجوم الذي يمارسه العدو الصهيوني على القدس بالاستيطان و الاعتداءات المتكررة ختم علينا كفصائل أن نضع خلافاتنا جانباً وأن يتم صياغة خطة شاملة تواجه الهجوم الصهيوني الشرير على شعبنا.



لقاء الدكتور رمضان عبد الله شلح "حفظه الله"

الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في برنامج "لقاء خاص" على فضائية "معا" مع الدكتور ناصر اللحام

الفلسطينية من المنظور الظرفي في هذه المرحلة في هذا اليوم في هذا الأسبوع في هذا الشهر، ولا بالمنظور المحلي. أهل الضفة شؤ بعانوا وأهل غزة شؤ مشاكلهم. أهل الخارج في مخيم اليرموك شؤ صار فيهم. هذه قضية كبيرة بحاجة إلى طول نفس وبحاجة لرؤية ترى كل المشهد. الذي أوجد مأساة فلسطين. وما زالت مستمرة القضية ليست مسألة تفاعل أو تشاؤم . نحن شعب أثبت على مدار التاريخ أنه دائماً قادر على صنع المعجزات وإنتاج المزيد من المفاجئات. يثبت بها أنه لا يزال شعب حي. قضيته حية. من يراهن أو من يظن أن قضية فلسطين سوف تطمس أو الحق الفلسطيني سيطمس. وأن العالم سيذهب باتجاه ريح معينة. الفلسطيني صاحب قدرة غير عادية وفي كل مسيرات المقاومة. واليوم الفلسطيني يشهد في حالة ركود.

وجدد الأمين العام للجهاد الإسلامي التزام حركته بخيارها الاستراتيجي المشروع في المقاومة. مؤكداً أنه من الصعب الجمع بين السياسة والمفاوضات. إلا أنه أكد بأن حركة الجهاد الإسلامي جزء أساسي من مكونات الشعب الفلسطيني. وهي حركة تحرر وطني مرجعية إسلامية. وأن التحدي الكبير لنا هو كيف نتحقق شراكة وطنية ليس على قاعدة أن ينفي كل منا الآخر. وتعليقاً على منع الاحتلال له من دخول فلسطين قال: "إذا حرمت من دخول وطني والقدس. فإن من مسؤوليتي أن لا أوقع على شيء يحرم أبنائي وأحفادي من دخوله".



وإليكم جزء من الحوار والذي أجراه الإعلامي ناصر اللحام ..

اللحام: دكتور جتمعون في القاهرة أمناء عامون للفصائل تتناقشون. بنفس سؤال المواطن. يعني تتساءلوا إلى أين نحن ذاهبون ؟

شلح: مطروح هذا الكلام والجميع تحدث في هذا الاتجاه مثلاً نحن تحدثنا بأننا بحاجة إلى إستراتيجية جديدة للشعب الفلسطيني تلحظ جملة من التغيرات اليوم. الأول ما وقع في غزة. وهذا الإحجاز والإنحصار الذي حققه الشعب الفلسطيني. ما وقع في الأمم المتحدة والإعتراف بدولة مؤقتة في حدود 67. بغض النظر عن أي تحفظ. حول التعقيدات التي يمكن تثيرها في الداخل الفلسطيني وهذه المسألة وكيف سنتعاطى معها. ثم المتغير الأهم وهي حالة الانسداد

اللحام: دكتور رمضان بما أن لديكم إستراتيجية. ما الذي سيحدث على الساحة الفلسطينية "حروب أم سلام أم أوصلو أم ستلتقي أوصلو هل دولة واحدة أم دولتين. هل غزة انفصلت عن الضفة أم لا. أقصد أريد إجابة عامة في أي مرحلة نحن؟

شلح: هذا السؤال مهم وخطير. ولكنه كبير. قضية فلسطين قضية معقدة جداً. يلتقي فيها التاريخ بالجغرافيا بالحضاري بالسياسي. بالاجتماعي. بالثقافي. بالديني. بالعقائدي بالاقتصادي. بكل المكونات التي تتعلق بها البشر. يلتقي فيها الدولي بالعربي بالإقليمي. بالإسلامي بالفلسطيني. بالداخلي بالخارجي بالخلي قضيتنا أعقد قضية بقيت في هذا العالم. لذلك لا يمكن التعاطي مع القضية

يشعر بفقدان البوصلة. ويصل إلى حد أنه لا يعرف ماذا يريد وعلى من يراهن في فئاته وشرائحه السياسية نعم لديهم إستراتيجية وأنا في الحديث مع كثير من أطراف القيادة السياسية أركز على نقطة ماذا أجزوا على مدار تاريخ هذا الكيان وماذا بقي لهم. وما خططهم لتنفيذ ما تبقى. في مواجهتنا إحنا لما أجزنا شيء ونحن في حالة دفاع عن النفس. وماذا نملك من أدوات اليوم للتصدي لهجومهم لأجواز ما تبقى من المشروع الصهيوني وفكرة الدولة اليهودية على كل أرض فلسطين والمقاومة وكانت شمعة مضيئة في هذه المنطقة بالانتفاضة الفلسطينية وهي مسيرة بدأت من الانتفاضة الأولى جاءت أوصلو لتطوي صفحتها التي عبرت عن أول نهضة للشعوب في المنطقة. الشعب الفلسطيني عندما صنع معجزة الانتفاضة الأولى أجهضت وذهبنا إلى أوصلو ثم جاءت الانتفاضة الثانية وقدمت نموذج وكانت المقاومة في لبنان حققت انتصار وخير أرض بقوة السلاح ورأينا حال رابع أكبر جيش في العالم الذي قيل لنا جيش لا يقهر ثم جاءت تموز وجاء تحرير غزة وأنت تعرف ما وقع في تاريخ هذا الصراع جيداً. شارون قال لنا في غزة نيتسارم كتل أبيب يعني إذا أنا بطلع من تل أبيب بطلع من نيتسارم وطلع من نيتسارم. جاء يوم المقاومة تكتشف أن شارون رسم لها خارطة طريق لقصف تل أبيب عندما قال لهم حال نيتسارم كحال تل أبيب وبالتالي عندما قصفت تل أبيب من قطاع غزة من قبل المقاومة الفلسطينية إذا بدى القلب المقولة وأنا مازلت أحكي في الإطار الإسرائيلي كانت تل أبيب هي نيتسارم الجديدة للمقاومة هذا الكيان كيان قلق كيان ينتقل من اليمين إلى اليسار إلى الوسط.

للحام: الإسرائيلي يروج أن الجهاد الإسلامي منظمة إرهابية بطريقة مختلفة يعني الجمهور الإسرائيلي والمدن الإسرائيلية تنظر للجهاد الإسلامي عن أنه أسامة بن لادن. تعرف كيف يتم التحريض ضد الجهاد الإسلامي في المجتمع الإسرائيلي؟

شلح: الجهاد الإسلامي باختصار أنا أقولها شعبنا يعرفها ولكن إذا كان الإسرائيلي لا يعرفها الجهاد الإسلامي بالأساس حركة تحرر وطني بمرجعية إسلامية أنا أستلهم الإسلام والعقيدة الإسلامية التي تحضني على مقاومة عدوي إذا جاء إحتل بيتي هذه كل القصة. المشروع الصهيوني فعل ذلك فهو استلهم كل ما هو موجود من أساطير وأشياء حرفها وزورها حتى يعطي مشروعية دينية لوجوده على هذه الأرض أنا في المقابل لدي منظومتي العقائدية والفكرية التي تنفي منظومته. لكن القصة هو أقام مشروعه على نفي من هذه الأرض وعلى قتلي طيب أنا كجهاد إسلامي حتى لو تمسكت بهذا الموقف المبدئي الذي ينص على أن فلسطين وطننا وأنا أصحاب الأرض الأصليين. قبل آلاف السنين كانوا عابرين في هذه الأرض هذا لا يعطيهم الحق أبداً أن يستوطنوا أو أن يقتلعونا منها بالقوة وقيموا على أنقاضنا كيانهم. بس أنا موجود في مركب اسمه الشعب الفلسطيني في قيادة وطنية فلسطينية على مدار التاريخ وصلت في محطة من المحطات إلى أن تجرب معهم خيار التسوية والسلام ماذا كانت النتيجة زادوا توحش ضدنا في كل اتجاه الحجة هي ليست ما

التي وصلت إليها عملية التسوية. وهذا الانتظار أثبتت المفاوضات أنها خيار فاشل بعد 20 سنة توقف الآن هذا القطر. الواضح والمهم حالة الهجوم التي يمارسها الاحتلال. سواء باتجاه القدس أو على ما تبقى من أرضنا في الضفة بالاستيطان. وكان مطالبتنا للمجموع الفلسطيني. يا إخوان بغض النظر عن أي تباينات بيننا أو أي خلافات أحياناً تصل خلاف على الثوابت فلنضعها جانباً. وليكون عنوان المرحلة. صياغة خطة فلسطينية شاملة. نتوافق فيها على الأقل في هذه اللحظة. كيف نتصدي لهذا الهجوم الإسرائيلي الشرس. باتجاه الأرض والشعب والقدس. كلنا يجب أن نقف تحت مظله واحده. هذا قاسم مشترك لنا جميعاً. أن نتصدي لهذا الجموح. والانفلات الإسرائيلي باتجاهنا في هذه المرحلة.

للحام: الجهاد الإسلامي نفذت عملية شهيرة جداً من أُنح العمليات إسمها عملية زقاق الموت في الخليل وقتل 13 جندي وبينهم الحاكم العسكري. ذهب كل الصحفيين إلى أبو عمار وقال لن أشجها هودل جنود احتلال والمقاومة ردت عليهم اليوم وأنت ترد على عرفات في قبره وتقول أنا لا أشجب المفاوضات وتقول الأدوات المناسبة هل فهمي صحيح ؟

شلح: فهمك صحيح جداً بمعنى عندما أخاطب المجموع الفلسطيني الذي يريد أن يجمع بين الخيارات. وأنا لا أحدث هنا عن الجهاد الإسلامي. الجهاد الإسلامي خياره الاستراتيجي هو المقاومة في ظل الاحتلال. ولا يقبل المساومة. ولكن من اختار طريق آخر أنا أنصح لائناً في مركب واحد وأبو عمار رحمه الله أنا أقول لك ياسر عرفات اختلطنا معه ولكن اتفقنا أيضاً في أشياء. ياسر عرفات قتل إسرائيليّاً وأخذ ضوء أخضر أمريكي على الأقل ودولي للتخلص منه لأنه في اللحظة التي أدرك فيها " أن القصة ما جابت رأس مالها " ياسر عرفات أعطى ضوء أخضر لحركة فتح بأن تنتج كتائب شهداء الأقصى وأن تعود إلى المقاومة المسلحة وإلى الكفاح المسلح في صورة أقوى مما كانت عليه في 65 أبناء فتح إلى جانب الجهاد وشهداء الأقصى وسرايا القدس والقسام تسابقوا في انتفاضة الأقصى كتف بكتف على الكفاح المسلح بأشكاله المختلفة بذروته المتمثلة بالعمليات الاستشهادية مارسها أبناء فتح. كما مارستها الجهاد وحماس. هذا فعل وموقف قائد تاريخي كياسر عرفات وإن اختلطنا معه لذلك لم يتحملوه ودفع ثمن إعطاء هذا الهامش للشعب الفلسطيني أن يمارس مزيج من الخيارات ليفتح لنفسه طريق عند انسداد الأفق دفع ثمن ذلك حياته.

للحام: بالنسبة للانتخابات الإسرائيلية هناك من يقول بأنها غيرت الإسرائيلي. الإسرائيلييين تغييروا طلع اسم لبيد طلع أسماء جديدة. هل تراهن على تفاصيل كهذه ؟

شلح: أنا أهتم بهذه التفاصيل وأتابعها جيداً. ولكن لا أريد في هذا الوقت الذي خصص معكم أن أضيع في هذه التفاصيل أو أخول إلى محلل سياسي في شأن هذه الانتخابات بالنسبة لنا الانتخابات الصهيونية الأخيرة كشفت حقيقة كنا متأكدين منها منذ زمن. هذا الكيان قلق وهذا الكيان مرتبك. وهذا الكيان

تفعله الجهاد الإسلامي الحجة ما تفعله أنت فيمن وقع معك. الحجة ما تفعله أنت فيمن تقاسم معك جائزة نوبل للسلام ياسر عرفات قتلته لأنه أعطى الحق لابن فتح وابن حماس في لحظة من اللحظات من حقه أن يدافع عن نفسه ليتصدى للجيش الذي جاء ليقنتله في بيته ويقتل أطفاله أو يهدم بالجرافة بيته. يهدم مخيم جنين على رأس أهله قتلته. علما أراهن أنا كجهاد إسلامي أو شئو ما كانت تسميتي كفلسطيني أنا في النهاية فلسطيني هذه المعركة اليوم تأخذ بعدها أن هناك مشروع صهيوني جاء يشطب فلسطين عن الخريطة شعب وأرض وتاريخ وكل شيء أنا من حقي أن أدافع زي ما هو من آخر العالم جاء يبحث إنيو شو إلو حق في هذه البقعة وأعطى لنفسه مشروعية أن يتسلح وأن يشكل عصابات. التاريخ ما نسيناه ماذا فعلو هم عندما أسسوا هذا الكيان.

اللحام: قد تكون زيارة أوباما بحسب المحللين الإسرائيليين قد تكون هي تخطيطية لشكل إقليمي جديد؟

شلاح: ما تعجز إسرائيل في هذا العصر عن تحقيقه بعد جربة التسوية في المنطقة 20 سنة. ما تعجز عن تحقيقه بالتسويات لي دخلت فيها والمراهنات لي بنيت عليها لا أعتقد أنها تستطيع تحقيق الحروب إنيو إسرائيل من 82 وإرجع للخلف وهو لذروة حروبها في الـ 67 جربتها مع الحروب ليست هي جربتها في الـ 20 سنة الأخيرة لا في لبنان ولا في فلسطين 2006 - 2012 م ونحن رأينا في غزة جربتها مع الحروب مختلفة وأي حرب جديدة في المنطقة ستكون مكلفة جدا لإسرائيل بالزبط ما وقع في غزة هو في لحظة من اللحظات أخذ قرار بأنه عندي جملة من الأهداف أراد تحقيقها تدمير سلاح المقاومة منع الصواريخ تغير الوضع وإرسال رسائل لكل المنطقة حتى داخليا سآتي وأنا حامل رؤوس الفلسطينيين لصناديق الاقتراع. ذهب وهو يحمل عار قصف تل أبيب لأول مرة في تاريخ هذا الصراع يعني حساباته لم تكن أبداً متطابقة في النتائج 3 مليون نزلوا إلى الملاجئ أي حرب في المنطقة الآن إسرائيل ليست محصنة عن نتائجها وأنا ألفت الانتباه إلى استطلاع قرأته بعد أيام من حرب غزة عندما يسأل المواطن الإسرائيلي أو رجل الشارع في إسرائيل إذا أتيت لك الفرصة والإمكانيات الاقتصادية لتغادر هذا الكيان وتهاجر إلى أي مكان آخر في العالم تعمل إعادة استيطان إلك في هذا العالم من هذه الدولة هل تقبل 40% أنا ذهلت عندما قرأت هذا التقرير 40% قالوا نعم يعني هدول 40% عايشين في هذه البقعة من الأرض على مضض. العالم تغير إسرائيل مجتمع غير محصن رياح العولة صراع الأجيال صراع الهوية أزمة الثقافة الإحساس بعدم الأمان الخوف مما يجري في المنطقة كله حتى الجيش الإسرائيلي وأنت تعرف هذا هل هذا هو الجيش الذي قاتل في 67.

اللحام: الخلاف بين السلطة وحماس على المشروع أم خلاف على السلطة بعد سنوات من الحوار من حق المواطن أن يعرف هل الخلاف بين مشروعين مختلفين لا يمكن الجمع بينهما أم الخلاف على السلطة ؟

شلاح: شوف هذا صعب. ويمكن كثير من بعض الأطراف ما

يتحملوا إجابتي بالأصل في مشروعين في الساحة الفلسطينية مشروع مقاوم ومشروع سياسي اختار المفاوضات والتسوية كطريق ولكن في 2006 كانت العناوين كالتالي فتح تصر على أن الخيار الوحيد هو المفاوضات والتسوية. حماس جمعت بين السياسة والمقاومة. والجهاد الإسلامي يقول لا يمكن الجمع. لأن الجمع يعمل تفجير داخل الساحة الفلسطينية ويزيد التعقيد وأن الخيار هو المقاومة.

اللحام: أنا أقول لا يمكن جمع يعني أنا صرت جهاد إسلامي لا يمكن الجمع إما ثورة أو دولة كيف بدي أعطي إشارة ضوئية واخترقها؟

شلاح: أشكرك على هذه الصراحة إنيو إنتا أيضاً تقول لا يمكن الجمع وهذا يثبت مظلومية الجهاد الإسلامي عندما قالت لا يمكن الجمع واحتفظت بحقها في أن تتمسك بخيار المقاومة كطريق لاستعادة الحق الفلسطيني والعربي والإسلامي. في فلسطين صنفت الجهاد الإسلامي بأنها يومها معزولة وسوداوية لا تريد أن تشارك في هذا العرس الفلسطيني. العرس الفلسطيني أخذنا على جنازة تحولت الزفة لطوشة بالآخر خليني احكي بلدي. وتقاتلوا أهل العرس الفلسطيني. وشاهدنا ما وقع وما زلنا ندفع الفاتورة حتى الآن. ما حدا رضي يسمع بعد دخول مشروعين مختلفين للتنافس على السلطة. أنا لا أشكك في مشروع أحد أو نوايا أحد ولكن أصف واقع. نحن جلسنا سنوات دخلنا وساطة بين الأخوة في فتح وحماس من النقاش وكان الخلاف على كلمة واحدة كلما وصلنا إلى اتفاق ينهي الانقسام ونعمل حكومة وحدة وطنية بين فتح وحماس ونعيد القاطرة إلى السكة بين الطرفين في المجتمع الفلسطيني يأتي الخلاف على كلمة نلتزم أو نحترم. إنيو حماس تلتزم بالاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير يعني مع إسرائيل يعني الالتزام باتفاق أوسلو حماس في لحظة قبلت بنحترم .

اللحام: منظمة حزب الله لها جربة وشاركت بالبرلمان. أنا أقدر بأنه أنتم خترموا هذه المنظمة وتعتبرون تجربتها جديرة بالدراسة والاحترام لماذا لم تفعلوا ذلك في فلسطين أم لم يحن بعد. يعني هل ينفي الدكتور شلاح يوم من الأيام أن نشاهد رموز من الجهاد الإسلامي ترشحوا للانتخابات البرلمانية وتأخذ وزارات لديكم حب الناس أم هذا سيخلط الزيت بالماء ؟

شلاح: حزب الله دخل برلمان في بيته في لبنان بلد لبنانية مستقلة السيادة على أرضه أقام كيان موجود وشارك فيه ليسهم في بناء بلده. أنا أين وطني أين بلدي أنا ليس لدي دولة أنا نظرت إلى أن السلطة التي ركبت في اتفاق أوسلو صلاحيات الإدارة المدنية التي كانت موجودة في ظل الحكم العسكري عندما انتبه الإسرائيليون بعد كامب ديفيد إنيو إذا لم تتم الإدارة المدنية وأعطتها لسلطة الحكم الذاتي في الضفة وغزة على مساحات أنت تعرف تفاصيلها ومشاكلها وتعقيداتها نحن نظرنا أن ما يبني من سلطة ومن كيانية فلسطينية مزعومة. على أرض عرفت بأنها أرض متنازع عليها إن هذا مشروع يريد أن يضفي مشروعية على وضعية جاءت لتصفية قضية الشعب

شلح: في مصر في الزقازيق، الشهيد الشقفاقي. لا أريد أن أتحذ من باب مديح الذات باعتباره مؤسس الجهاد الإسلامي ورمزها وقائدها الشهيد الشقفاقي رحمه الله عليه كان في وعيه بالعالم وفهمه لتعقيدات هذا الصراع مع احترامي للجميع لم أرى أحد كان يملك هذا الوعي لذلك هو أسرنى وأسر غيري من إختاروا هذا الطريق. الشقفاقي كان لديه يقين راسخ بأنه هذه القضية في النهاية من باب العدل الإلهي والكوني لن تنتهي أبداً إلا بعودة الحق لأهله لكنه كان يدرك أن هناك تعقيد كبير جداً وأن الكلفة ستكون على مستوى الأمة وعلى مستوى العالم كبيرة ولكن نحن أصحاب حق يجب أن نتمتع بلياقة روحية وفكرية عالية جداً وأخلاقية حتى لا يتحول الحق إلى سلعة تبيع ونشتري فيها يوماً ما حفاظاً على ذواتنا وتنظيماتنا وأوضاعنا.

اللحام: بالنسبة للأسرى.. اليوم يعيشون الحلم بكل معنى الكلمة خصوصاً المؤبدات وخصوصاً من أمضوا 25 إلى 30 سنة ؟ وهناك هرج كثير حول موضوع الإضرابات وتأثيرها وانفعالاتها طويلاً وعرضاً ماذا تقول للأسرى؟

شلح: نحن كمقاومة بالنسبة لنا موضوع الأسرى على سلم أولياتنا وأنا أقول لهم أنتم كنتم مشاريع شهداء ذهبتهم إلى الموت مختارين مقارعة العدو وقاتلتوه وأذقتوه الويل وكتب الله لكم الحياة في الأسر أنتم في الأسر لأن الشعب الفلسطيني كله في الأسر أنتم في الأسر لأن الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية كلها في الأسر أنتم في الأسر لأن الأمة كلها في الأسر الآن يتحدثون عن بداية ربيع وحرير. كلمة أخيرة: إخواني ما عهدناه منكم من صبر وصلابة وصمود حتى في علاقتنا بالله سبحانه وتعالى هي طريق الحرية أولاً إذا أنا قوي أستطيع أن أفكر صح في كيف أحقق حريتي إذا أنا هزمت نفسياً ورأى عدوي ذلك مني لن أجد طريق للحرية وكلنا شفنا التجربة لي خاضها الشيخ الأسير المحرر خضر عدنان وأنا عبر شاشتكم أقول لكل الأسرى الآن سامر العيساوي. جعفر عز الدين. طارق قعدان. وأنا أعتذر إذا نسيت بعض الأسماء كلهم بلا إستثناء هؤلاء كانوا مفخرة ومعجزة جديدة يثبت بها الشعب الفلسطيني إنه شعب حيوي ومبدع ودائماً قادر على مفاجئة العدو والعالم كله بأن في جعبتنا الكثير مش بس الصواريخ أو الأحزمة الناسفة. نستطيع أن نذهب في أي إجه لنقول نحن هنا. فقضية الأسرى إن شاء الله لا بد في النهاية أن يطلع فجر الحرية بأي طريق كان .

اللحام: دكتور رمضان عبد الله شلح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي من القاهرة من هنا إن شاء الله وأنا واثق بأنه هناك أمل دائماً إن شاء الله اللقاء القادم يكون في القدس ونحن أحرار. وأنا على ثقة إنو ممكن نلقاتك في القدس.

شلح: شكراً جزيلاً ولكن كلمة أخيرة أنا إذا حرمت أن أدخل القدس ثانية فأنا مهمتي كمسئول فلسطيني ألا أوقع على شيء يحرم إبنني وأحفادي من دخول القدس..

الفلسطيني والتفريط بما تبقى من الحق لأنو قضية فلسطين ليست هي الضفة الغربية وقطاع غزة في مليون ونصف مليون فلسطيني في الـ 48 وفي 78% من الأرض ما هو مصيرها في حق عودة اللاجئين الفلسطينيين. اللاجئين الفلسطينيين قبل أوصلو. الكيان الإسرائيلي كله يتحمل مسؤولية حل قضية اللاجئين ومصير الـ 11 مليون فلسطيني. بعد توقيع اتفاق أوصلو الإسرائيلي شعر بتحرر بأنه إذا طرح سؤال النكبة ومن اقتلعوا وارتموا في الشتات الآن حتى الآن في الضفة الغربية كالاثنين وفي كل مكان في العالم هذه القضية أولاً حررناه من العبء الأخلاقي لما وقعنا معاه اتفاقية واعترفنا بمشروعية وجوده على 78% من أرضنا ثم قلنا له إنو هذه في 67 إذا سلمنا بأن لهم حق واستشهدنا بقرار 194 لي بده يرجع ولي ما بده يرجع ولي بده تعويض ولي ما بده تعويض هذا خل في الأرض المتنازع عليها والبقية شافية مصفية إلهم طيب في مليون ونصف في بيتونا في عكا وبافا وفي اللد وأنت تعرف ماذا يفعلون بها يومياً .

اللحام: دكتور رمضان زمان ما دخلت 48.. وإسرائيل منعت دخولك لقطاع غزة ؟

شلح: أنا خرجت من غزة سنة 86 وهذا في صيف 86 آخر عهد لي في فلسطين وبالنسبة لمنعي الدخول لغزة نعم الإخوان في مصر أبلغونا ذلك وقالوا لا نتحمل مسؤولية تسهيل دخولكم لقطاع غزة لأن إسرائيل هددت. أنتم في معاً أول من جاب الخبر أصلاً .

اللحام: قالت إسرائيل إحنا لن نعطي الضمان لمصر لدخول أمين عام الجهاد الإسلامي وأعطينا لمشعل فقط وبالترام بين دول. آخر مرة زرت الضفة في أي سنة ؟

شلح: أنا كنت في الضفة في الـ 86. سنة الخروج وزرت المسجد الأقصى وفي ليلة القدر قبل انتفاضة الحجارة ودخلت الـ 48 أنا أعرف الـ 48 ودخلتها وزرت كل المدن. أنا يافا دخلتها كثيراً وأعرفها حجراً حجراً كما يقول محمود درويش وصليت في مسجدها الجمعة وأكلت من إحنا في الشام يقولون في سوريا "المناقيش" من عند الساعة في الميدان وأعرف حي العجمي وأعرف الناقورة وأعرف سوق أبو كبير. أريد أن أتحذ بهذه التفاصيل لأنه شيء يؤلم القلب وأنا دائماً أقول لأبناء الشعب الفلسطيني وإخواني أنا أرفض هذه التسوية لأنها في يوماً ما سأذهب إلى يافا كسائح أجنبي حامل كاميرا وأجول في شوارع حيفا ويافا ويسأل الإسرائيلي من هؤلاء حيقلووا والله هاد فوج سياحي فلسطيني من جيرانا هدول لي قاعدين في بلعين ولا برقين .

اللحام: أين تعرفت على الشهيد الدكتور فتحي الشقفاقي وهل كان يعتقد أنه سنعيش إلى هذا اليوم كان يعتقد انه الأمور ستصل لهذا التعقيد؟ وهل كان يتوقع شيء عن المستقبل الفلسطيني ؟

المسلم الحركي الذي يعمل للإسلام في سبيل الله ومن أجل تحرير وطنه من عدو غاصب أو طاغوت متسلط يتوزع عمله بين الدعوة والجihad ولقد تناولنا في الجزء الأول (الدعوة) وسنكمل في الجزء الثاني موضوع (الجihad) باعتبارهما مكملين لبعضهما البعض والمجاهد في سرايا القدس أحوج الناس الى معرفة هذا الفقه الحركي الشمولي الذي ينبثق من معادلة الإيمان والوعي والثورة .

المسلم الحركي بين الدعوة والجihad

"الخلفة الثانية"

(يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا علي إداركم فتنقلبوا خاسرين) "المائدة 21" ولقوله عليه الصلاة والسلام (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد : المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا) رواه البخاري.

2 - وسكان فلسطين المربطون فيها نمط خاص من المجاهدين لهم شرف الجهاد والرباط وهو رأس الرمح الذي يرمي به الله تعالى عدوه بهم لمقاومة إفساد بني إسرائيل. وطلبة الأمة الإسلامية للتصدي لمركز الهجمة الغربية ممثلة في الكيان الصهيوني ولذلك قال عليه أفضل الصلاة والسلام. (لا تزال طائفة من أمتي علي الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا ما أصابهم بلواء حتى يأتي أمر الله وهم علي ذلك. قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس) رواه احمد بن حنبل.

3 - العدو الصهيوني الكافر الذي يغتصب فلسطين وهو عدو من نمط خاص يختلف عن باقي أعداء الإسلام حيث صنفهم الله تعالى بأشد الناس عداوة للذين آمنوا (ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) وهم الذين ذكرهم الله تعالى في محكم التنزيل بأبشع الصفات وأسوأ الأخلاق كنبد العهد وخيانة الأمانة والكذب والخداع وسوء الأدب مع الله تعالى والتحليل على شرع الله تعالى وقتل الأنبياء والصالحين ...

4 - الجهاد في سبيل الله في فلسطين قد حددت معالمه في القرآن الكريم والسنة النبوية لا سيما في سورة الإسراء والتي حددت إفسادين كبيرين لبني إسرائيل — على خلاف بين المفسرين في زمن الإفسادين — ولكن بدون شك فأئنا نعيش في الإفساد الثاني لبني إسرائيل أو على الأقل في مرحلة : (وان عدتم عدنا) فهم قد عادوا إلى الإفساد فستدور الدائرة عليهم بالتدمير بإذن الله. ومن سيقوم بهذا التدمير هم المؤمنون الأقوياء الذين يملكون شرطي العبودية والقوة (عباد لنا أولي بأس شديد) وقوله تعالى (فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا) "الإسراء"

نخلص مما سبق أن المسلم الحركي يقوم بدوري الدعوة والجihad على الأرض المباركة والمقدسة كما ورد في القرآن الكريم وأرض الرباط وشدة الرحال كما ورد في السنة النبوية فينبغي للمسلمين المجاهدين أن يأتوا إليها للرباط والجihad والاستشهاد فيها لا أن يخرجوا منها نحو شتي بقاع الأرض ليتيهوا بين تلاطم الأمواج الفكرية المظلمة الموجهة عن بعد بالرموت كنترول .

فالجihad في سبيل الله هو ذروة سنام الإسلام وهو فرض على كل مسلم ومسلمة في فلسطين هو تكليف شرعي بنص القرآن الكريم (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) "النوبة 41" وفضل الجهاد عند الله عظيم (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله عن القاعدین أجرا عظيما) "النساء 95" وأكد ذلك من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله سلم عندما قال (لغزوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها) متفق عليه

وإذا كان الجهاد هو ذروة سنام الإسلام فان الاستشهاد هو ذروة سنام الجهاد ولذلك فان فضل الشهيد عظيم عند الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) "آل عمران 169" وأكد هذا المعنى الرسول الأعظم — صلى الله عليه وسلم — عندما قال (ما أحد دخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة) متفق عليه

وللجهاد في سبيل الله غاية وهدف سامي هو تحرير الناس من العبودية للعباد وحكم الطواغيت وليس إجبارهم على الإيمان بالعقيدة الإسلامية فالإسلام ثورة شاملة على حاكمية البشر بكل صورها ليكون الحكم لله (إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) "يوسف 40" وإزالة حكم الطواغيت لا يتم بمجرد التبليغ وتحرير الأرض من الكفار ولا يتم بالمفاوضات بل لا بد من الجهاد بالقوة المسلحة لإزالة حكم الطواغيت وتحرير الأرض ثم يترك الناس بعد ذلك أحراراً في عقيدتهم فلا تناقض بين الجهاد في سبيل الله وعدم الإكراه في الدين فالدين الذي يعني المنهج والنظام الذي يحكم الحياة ويحب أن يكون لله تعالى (قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير) "الأنفال 39" أما الإيمان بالعقيدة الإسلامية فيكون بالدعوة لله بالحكمة والموعظة الحسنة (لا إكراه بالدين قد تبين الرشد من الغي) "البقرة 256"

وللجهاد في سبيل الله في فلسطين أهمية خاصة وفقا للأدلة الآتية :

1- فلسطين هي ارض مباركة ومقدسة لقوله تعالى (سبحان الذي اسري بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد

المعلومات القتالية

المعبر الوصولي

"الحلقة الخامسة"



1- تعريفه :



المعابر الوصولية في الدفاع :

ملاحظة : في الدفاع تنتخب المعابر الوصولية للعدو من أجل دراستها وتحليلها لتعين أخطرها والتي تمتد من مواضع العدو وتنتهي بالعوارض الحساسة في منطقة الحرب.

3- الدهاليز :

وهي عبارة عن منطقة ما بين عوارض مرتفعة من الأرض وبسبب وجود هذه العوارض على طرفي الدهليز فإن الرؤية والرمية تكون محدودة بينما الاختفاء والغطاء يتواجد بشكل نسبي. الدهليز وبالاتفات الى اتجاه حركة القوات العاملة الى عدة أقسام هي كالآتي:

- أ- دهليز طولي: ويكون محوره منطبقاً أو موازياً لاتجاه الهجوم أو محور التقدم.
- ب- دهليز عرضي: ويكون محوره عمودياً مع اتجاه الهجوم أو محور التقدم.
- ج- دهليز بسيط: عبارة عن دهليز لا يوجد بداخله أي دهليز صغير.
- د- دهليز مركب: عبارة عن دهليز يتواجد فيه دهليز أو دهاليز طويلة وعرضية صغيرة.

4- أنواع المعابر الوصولية:

في المناطق ذات تضاريس ومع الالتفات الى تقسيمات دهاليز المنطقة يكون لديها ثلاثة أنواع من المعابر الوصولية.

- أ- معبر وصولي سهلي: هو المعبر الذي يمر مسيره داخل دهليز طولي أو سهلي لكي يوصل الى الهدف.
- ب- معبر وصولي على خط الرأس: هو المعبر الذي يكون مسيره عابراً خط الرأس للمرتفعات لكي يوصل الى الهدف.
- ج- معبر وصولي مركب: هو معبر مركب من المعبرين المذكورين أعلاه يعنى خط الرأسى والسهلي.

المعبر الوصولي قسم من ارض منطقة العمليات يختتم بعارض حساس أو بهدف وتستطيع القوات باستعداد معين من المناورة داخل هذا المعبر والمعبر الوصولي لكل وحدة يجب أن يتوفر فيه مجال كاف لاتخاذها تشكيلة تكتيكية ويقوم مسئول المعلومات في الوحدة بدراسة وتحليل المعابر الوصولية في أي مستوى بما يتناسب مع انتشار قوات مستوى اصغر على هذا الأساس مسئول المعلومات للفرقة ينتخب المعابر الوصولية للواء واللواء للكتيبة والكتيبة للسرية.

2- العوامل المؤثرة في تجزئة وتحليل المعابر الوصولية:

- أ- الرؤية والرمية: المعبر الذي يتوفر فيه رؤية ورمية يكون أفضل من غيره من المعابر.
- ب- الاختفاء والغطاء: عادة يكون الاختفاء والغطاء في إحدى المعابر مغايراً ومخالفاً لعوامل الرؤية والرمية لنفس المعبر.
- ج- الموانع: في أي معبر إذا كانت الموانع عامودية مع اتجاه الهجوم فإنها فائقة بمناوبة معابر هذا المعبر وإذا كانت موازية لاتجاه الهجوم فإنها من محاسن هذا المعبر وعلى هذا الأساس يتم دراسة الموانع.
- د- العوارض الحساسة: المعبر الذي يمتلك عوارض حساسة أكثر يكون له من الأهمية التي نفضله عن غيره.
- هـ- الغطاء الواسع للمناورة: يجب أن يتوفر في المعبر الوصولي وسعة كافية لجهة اتخاذ التشكيلات التكتيكية المناسبة.
- و- تسهيل الحركة: وتشمل الطول النسبي للمعبر. اتجاه وجهه المعبر (مستقيم أو غير مستقيم) وجود شبكات طرق. موانع اقل (قابلية العبور والمرور - جنس الأرض. شدة وخفة المنحدرات ...) قلة عرض الدهاليز.

المعابر الوصولية في الهجوم:

ملاحظة: في الهجوم تنتخب المعابر الوصولية الممتدة من خط الانطلاق الى العوارض الحساسة من أجل تحليلها ودراستها ومن ثم تنتخب أفضل المعابر الوصولية التي توصل قواتنا نحو الهدف.

ترتيب القوات

1- مقدمة :

إن معرفة أهمية معلومات ترتيب القوة أمر ضروري للفرد الذي يعمل في مجال المعلومات ويقوم بوظيفته في دعم الوحدات التكتيكية ولدى إجراء مقارنة بين أخبار الجو، الأرض والعدو نلاحظ بأن الأخبار المتعلقة بالعدو لها أهمية أكبر وأن جمعها يتخلله صعوبات ومشقة فالأخبار المرتبطة بالجو قد تحصل عبر أشخاص فنيين لا يكونوا جزء من كادر المعلومات ثم نوضع بمتناول التشكيلات المنتفحة بها على هذا الأساس يتم إيجاد وجمع الأخبار المرتبطة بالجو في نظام جمع المعلومات لمجمل المنطقة دون أدنى مشكلة أو عائق، وإن تعيين الوضعية الجوية المحلية وصياغتها بتقرير يرسل إلى المستوى الأعلى هو عمل سهل ولا يعترضه مشاكل.

وفي إطار جمع الأخبار المرتبطة بالأرض يمكننا الاستفادة العملية من كافة الدوريات، مفسري الصور الجوية، رصاد المدفعية وعنصر استطلاع - وحدات الهندسة.

إضافة لذلك أن الخرائط العسكرية الكاملة هي أفضل وسيلة لكشف وضعية الأرض، بينما نرى أنه لاستطلاع العدو لابد من إخضاع الفرد لتدريب خاص وأيضاً زيادة المراقبة عند اللزوم إضافة لهذا فالأرض قياساً مع العدو لها وضعية ثابتة والمعلومات المستقاة عنها تكون غير معرضة للتغيير بعكس وضع وانتشار وحدات العدو غير الثابت ويجب إيجاد دلائل وإثباتات ملموسة تثبت وضعيتها. وكذلك لا يمكن للعوارض والنقاط الحساسة في الأرض من الاختفاء بينما قوات العدو لديها قدرات تغطية وتضليل.

2- تعريف ترتيب القوات :

هي عبارة عن هوية، استعداد، تنظيم الوحدة، انتشار عناصر الوحدات، وجهيزات أي قوات عسكرية. وعادة لا توضع المعلومات كاملة عن ترتيب القوة بتصرف القائد. بل نتائج التقديرات وجزئة وخليط طرق العمل المحتملة للعدو المبنية على مقارنة أخبار ترتيب القوة التي وصلت وتؤخذ بعين الاعتبار لدى الاشتباك مع الوحدات غير المنظمة، هذه الوحدات وجميع الوحدات من هذا القبيل مع العناصر الخفية والامدادية. وترتيب القوة يحتوي على الأخبار التي قيمت في مجال الموارد التالية :

أ- التركيب :

- 1- هوية الوحدة.
- 2- التنظيم.

ب- الانتشار :

- 1- الموقعية الجغرافية.
- 2- الانتشار التكتيكي.
- 3- الحركات.

ج- الاستعداد :

- 1- الأفراد.
- 2- الأسلحة والتجهيزات.
- 3- نوع الوحدة .

د- وضعية التدريب :

- 1- إفرادي.
- 2- وحداني.
- 3- خاص.

هـ- التكتيك :

- 1- العقيدة التكتيكية.
- 2- العمليات الخاصة.

و- الدعم :

- 1- الأنظمة.
- 2- الوضعية الحالية.

ز- الحالة القتالية :

- 1- التجربة القتالية.
- 2- الروحية.
- 3- بقية العوامل.

ح- متفرقات :

- 1- الشخصيات.
- 2- نبذة تاريخية عن الوحدة.
- 3- المميزات.
- 4- العلائم والأرقام الرمزية.

تذكير : لدى تعيين القدرات وطرق العمل المحتملة للعدو على مسئول المعلومات أن يرفق معلومات ترتيب القوة مع بقية المعلومات المرتبطة بالجو والأرض ويجعلها كتوأم لأن معلومات ترتيب القوة مكمل للمعلومات القتالية.

3- ارتباط معلومات ترتيب القوة مع بقية المعلومات :

المعلومات العسكرية تتوسع في كثير من المجالات خارج حدود ترتيب القوة ولكن كل المعلومات في النهاية تنتهي بترتيب القوة. على سبيل المثال المعلومات الفنية بما يتعلق بقدرات ومشتخصات سلاح ما أو نظام أسلحة ما هي نوع من المعلومات العسكرية ولكن معلومات ترتيب القوة تحدد تأثير مشتخصات السلاح على التكتيكات. الحالة القتالية والتنظيم للعدو. وإن تشكيلات العدو العاملة في مجال تقصي المعلومات (الركن الثاني) هي هدف رئيسي لقسم صيانة وحماية المعلومات. بعنوان باب من التنظيم العسكري . كما أنها هدف لدارسي ترتيب القوة . المعلومات العسكرية لها دور ترتيب القوة وبقية المعلومات العسكرية نظراً للعلاقة الحتمية في مجال التكامل الوظيفي لهما.

الطبوغرافيا

ثالثاً/ نظام الإحداثيات (N, E)

وتكتب الإحداثيات من اليسار لليمين

فمثلاً: رقم الشماليات للمربع

هو 81 ورقم الشرقيات هو 11 فتكتب هكذا 81 11 وتقرأ 81. 11

إحداثيات نقطة داخل مربع:

• عند إعطاء إحداثيات نقطة داخل مربع يجب أن تتصور أن المربع مقسم إلى عشرة أجزاء في الطول وعشرة أجزاء في العرض أي نقسم المربع إلى مائة مربع صغير.

تعطى أولاً أرقام الشرقيات التي تقع غرب المربع ثم تعطى عدد الأجزاء التي تقع بين خط الشرقيات وتمتد شرقاً حتى النقطة ثم تعطى أرقام خط الشماليات التي يقع جنوب المربع ثم تعطى عدد الأجزاء التي تقع بين خط الشماليات وتمتد شمالاً حتى النقطة.

إعطاء إحداثيات منطقة:

• يمكن تحديد المناطق بأن تقول المنطقة الواقعة ما بين

إلى شرقيات من..... إلى

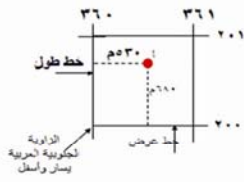
إلى شماليات من..... إلى

تحديد إحداثيات النقطة (أ):

فتكون الإحداثيات المستطيلة

للقطة (أ):

وتكتب: (360 530, 200 680)



عندما نريد إعطاء إحداثيات المعالم المذكورة تالياً يجب

ملاحظة ما يلي:

- **الجسر:** تعطى الإحداثيات لمنصفه.
- **الشجرة:** تعطى الإحداثيات في آخر الخط الذي يمثل الساق.
- **الخرب والأثار:** تعطى الإحداثيات في الزاوية الجنوبية الشرقية لها.
- **القبور:** تعطى إحداثيات في مكان تقاطع الخطين اللذين يمثلان القبر أو المقبرة.

الاستفادة من خطوط الطول والعرض لمعرفة الإحداثيات

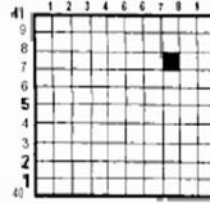
والتوقيت:

محيط الكرة الأرضية = 40070 كلم.
محيط الكرة كدوائر (زوايا) 360 درجة.
إذن نقول 40070 = 111 كم
إذا نقول بأن كل درجة تساوي 111 كم
• **لمعرفة مقدار الدقيقة طولاً :**
نقسم 111.111 ÷ 60 (دقيقة) = 1851 م

المقدمة:



قسمت الكرة الأرضية إلى 360 خط طول تبتدئ من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي وقد انتخب الخط المار في مدينة (غرينتش) قرب لندن بخط الصفر (أو خط الزوال الأصلي) وقسمت الكرة الأرضية أيضاً إلى 180 خط عرض، واعتبر خط الاستواء الذي يقع في منتصف المسافة بين القطب الشمالي والقطب الجنوبي هو خط الصفر. وبهذه الخطوط أصبح بالإمكان تعيين أي مكان على الكرة الأرضية. (الشكل 1) يبين خطوط الطول وخطوط العرض.



النظام التريبعي التسامتي:

1- عندما ننظر إلى خارطة عسكرية ربما يكون أول شيء يسترعي انتباهك هو تغطية الخارطة بمجموعة من الخطوط السوداء اللون يتجه بعضها إلى الشمال والجنوب وغيرها يتجه إلى الشرق والغرب وينتج عن هذه الخطوط شبكة من المربعات على جميع الخارطة.

2- إن هذه الخطوط تسمى بالخطوط التريعية والقصد منها تمكين وصف أي نقطة بإعطائها أرقام خطوط الطول وخطوط العرض.

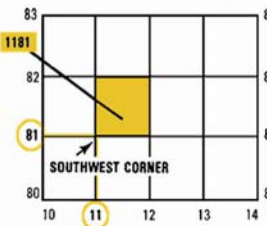
3- إن خطوط الطول تزداد أرقامها من اليسار لليمين وتدعى الشرقيات لأنها تحدد كم بعد أي نقطة إلى الشرق وذلك بالنسبة لأرقامها التي تتجه للشرق. أما خطوط العرض تزداد أرقامها من الأسفل للأعلى وتدعى الشماليات لأنها تحدد كم بعد أي نقطة إلى الشمال وذلك بالنسبة لأرقامها التي تتجه للشمال.

4- لتحديد نقطة أو إعطاء إحداثيات لها فهذا يعني كم تبعد هذه النقطة إلى الشرق ويقاس ذلك بخطوط الطول أو الشرقيات وتعني أيضاً كم تبعد هذه النقطة إلى الشمال ويقاس ذلك بخطوط العرض أو الشماليات.

5- يوجد قاعدتين يجب مراعاتها عند إعطاء إحداثيات نقطة:

- يجب أن يكون رقم الإحداثيات رقم زوجي .
- الإحداثيات تتكون من أرقام الشرقيات التي يجب أن تعطى أولاً ثم أرقام الشماليات التي يجب أن تعطى ثانياً .

كيفية إعطاء الإحداثيات:



إحداثيات مربع: هنا ننظر إلى الركن الجنوبي الغربي للمربع ونأخذ قراءة رقم خط الشرقيات أولاً (الرأسي) ثم رقم خط الشماليات الأفقي.

NOTE: always begin your reading from the southwest corner.

• لمعرفة الثانية :

نقسم 1851 ÷ 60 (ثانية) = 30 م

• لمعرفة كم درجة تقطع الكرة الأرضية في الدقيقة خلال 24 ساعة:

نقول 24 (ساعة دوران الأرض) × 60 (دقيقة) ÷ 360 = 4 دقائق لكل درجة.

بمعنى إذا أفطر الناس في رمضان في القدس الساعة السابعة مساءً فإنهم يفطرون في غزة 7:04 مساءً لأن المسافة بينهما 111 كم .

الخلاصة:

إن نظام الإحداثيات هو نظام عالمي ومتبع في معظم جيوش العالم ويتوجب على كل قارئ خارطة عسكرية أن يتقنه لأنه من الأمور المهمة التي يجب أن يفهمها ليتمكن من استعمال أية خارطة في أي زمان ومكان.

رابعاً/الشمالات

نتيجة الإسقاطات والتربيعات التي اعتمدت لوضع الخرائط نتج فارق زوايا بين خطوط الطول الأساسية والخطوط المماسية الموازية لها بحيث أصبح لدينا عدة اتجاهات لمعرفة الشمال:

الشمال الجغرافي: أو الحقيقي،



وهو اتجاه الخط الوهمي المتجه من نقطة ما إلى القطب الشمالي. أو بعبارة أخرى هو نقطة التقاء خطوط الطول شمالي خط الاستواء (طرق تحديد النجم القطبي ستوضح لاحقاً باب طرق تحديد الشمال)

الشمال التريبيعي (شمال لمبير): وهو



اتجاه خطوط الطول المتجهة شمالاً على شبكة تربع لمبير. فالجاء شمال لمبير لنقطة ما هو اتجاه الخط المار في هذه النقطة والموازي لخطوط التنظيم .

الشمال المغناطيسي: هو اتجاه المماس



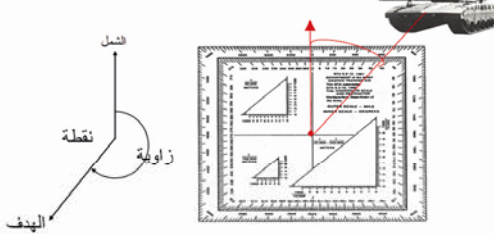
من نقطة ما نحو الحقل المغناطيسي للأرض في القطب الشمالي. أو بعبارة أخرى هو اتجاه رأس الإبرة المغناطيسية في البوصلة.

الاتجاه (زاوية الانحراف): هو الزاوية المقاسة باتجاه حركة عقرب

الساعة من خط ثابت معلوم إلى آخر مطلوب وقد يكون الخط الثابت المعلوم إما خط الشمال الحقيقي أو خط الشمال المغناطيسي (أو خط الشمال التريبيعي).

من الموضوع البالغ أهمية للعامل فهمه وتطبيقه فتحقيق النتائج الميدانية لإصابة المواقع والأهداف يتأتى من القياس الدقيق لزاوية الانحراف للأهداف المسبق تحديدها على المخطط ومن ثم

تحديدها ميدانياً باستعمال البوصلة ، قياس زاوية الانحراف بالنسبة للشمال التريبيعي تقاس من المخطط ، ميدانياً تقاس زاوية الانحراف بالنسبة للشمال المغناطيسي ، لذا يجب العلم بأن هناك فرق بين الاتجاهين والفارق بالدرجات بين الزاويتين (زاوية الانحراف المغناطيسي) فهذا الفارق إذا لم يراعى يسبب بانحراف القذيفة عن الهدف المطلوب.



زاوية الانحراف المغناطيسي: أو الميل. وهي الزاوية المحصورة في نقطة ما بين اتجاه الشمال الجغرافي واتجاه الشمال المغناطيسي. والميل غير ثابت بالنسبة لجميع الخرائط بل يتغير حسب جغرافية المنطقة التي تمثلها الخريطة وذلك لعدم ثبات اتجاه الكتلة المغناطيسية في القطب الشمالي. وهو يزداد بضع ثوان كل عام. فيتحرك على محور الخريطة 0.02 درجة تقريباً نحو الشرق كل سنة في منطقة الشرق الأوسط. أي درجة كل 50 سنة .

العلاقة بين زوايا الانحراف:

هناك علاقة حسابية بين زوايا الانحراف هي:

وتفيد معرفة زوايا الانحراف في تحديد الاتجاه المغناطيسي لهدف ما. وهو الاتجاه المهم عملياً لأنه الاتجاه المستخدم عند التوجه بواسطة البوصلة .

الاتجاه المغناطيسي = الاتجاه التريبيعي - زاوية الانحراف المغناطيسي
(إذا كان الانحراف المغناطيسي إلى اليمين، أي شرقاً)

ونظراً لأن الخرائط مرسومة على أساس الشمال الجغرافي أو الشمال التريبيعي، فإن بالإمكان معرفة الاتجاه لهدف ما، فإذا كانت زاوية الانحراف المغناطيسي معروفة صار بالإمكان تحديد الاتجاه المغناطيسي لهذا الهدف بعد إجراء العملية الحسابية التالية:

الاتجاه المغناطيسي = الاتجاه التريبيعي + زاوية الانحراف المغناطيسي
(إذا كان الانحراف المغناطيسي إلى اليسار، أي غرباً)

ملاحظة مهمة: الانحراف المغناطيسي لمنطقة الشرق الأوسط تؤخذ شرقاً بمقدار 3 درجات .

مثال 1: تم قياس زاوية مقدارها 87 درجة عن الشمال التريبيعي لهدف على المخطط ما هو الاتجاه المغناطيسي للهدف على الطبيعة ؟

الحل : الاتجاه المغناطيسي = الاتجاه التريبيعي (التسامتي) - زاوية الانحراف المغناطيسي = 87 - 3 = 84 درجة
الاتجاه المغناطيسي (قراءة الزاوية للبوصلة) للهدف = 84 درجة .

مثال 2: تم رصد هدف وقياس الاتجاه المغناطيسي بالبوصلة 90 درجة احسب الاتجاه التريبيعي للهدف على المخطط ؟

الحل : الاتجاه المغناطيسي = الاتجاه التريبيعي (التسامتي) - زاوية الانحراف المغناطيسي = 90 = الاتجاه التريبيعي (التسامتي) - 3
الاتجاه التريبيعي = 90 + 3 = 93 درجة
يتم توقيع الهدف على المخطط 93 درجة باستخدام المنقلة.

مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد المجاهدين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه الطاهرين. وبعد: الإخوة المجاهدون الأطهار، لقد تعددت مصادر المعلومات وطرق الحصول عليها فبات هناك موارد هائلة تنبع منها هذه المعلومات ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي مثل: Facebook, twitter, Myspace, LinkedIn وغيرها من مثل تلك المواقع التي باتت منبع لأجهزة المخابرات الدولية والعالمية وخاصة الصهيونية. وفي هذه الأسطر نوضح قدر الإمكان أحد هذه المنابع وهو الموقع الشهير "فيسبوك".

الفيسبوك : facebook



هو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً. فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك. ويمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم. وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

مخاطر استخدام الفيسبوك:

1. يعتبر الفيسبوك أرشيف ضخم لأجهزة الاستخبارات العالمية لما يقدمه من معلومات مجانية عن أشخاص ومعلومات تحتاجها الأجهزة الاستخباراتية دون عناء أو تعب.
2. بمجرد تسجيلك بموقع الفيسبوك ووضع بريدك الإلكتروني تستطيع أجهزة الاستخبارات أن تراقبك وتخرق حاسوبك وسرقة بيانات والمعلومات الموجودة على حاسوبك إذا كنت مطلوب لأجهزة الاستخبارات.
3. بمجرد وضع صورتك الخاصة على الفيسبوك ومعلوماتك الشخصية فإنها تلقائياً تصبح ملكاً للموقع ولها حرية التصرف بها واستخدامها في أي شيء.
4. إذا كنت تستخدم أسماء وألقاب وهمية فهذا لن يفيدك كثيراً لأن الكثير من أصدقائك الذين تضيفهم إلى قائمة أصدقائك يستخدمون أسمائهم وبياناتهم الشخصية الصحيحة وبذلك تستطيع الأجهزة الاستخباراتية أن تعرف على شخصيتك من خلال أصدقائك أي من الدائرة المحيطة بك على الفيسبوك تماماً كما يحصل على أرض الميدان.
5. تذكر قبل أن تكتب أي كلمة على موقع الفيسبوك أن كل ما تكتبه سوف يتم مراقبته ومراجعته حرفياً من قبل علماء نفس متخصصون في هذا المجال ليتعرفوا على نقاط الضعف والثغرات الموجودة في شخصيتك وتحليلها وتقديمها لضباط المخابرات ليستخدموها فيما بعد في إسقاطك أو ربما تقدم للمحققين ليوأجوهوك بها إذا وقعت في الأسر عند العدو بعد ذلك.
6. تقوم العناصر المشبوهة من أجهزة استخبارات ومنظمات نصرانية وغيرها من إنشاء مجموعات على الفيسبوك أو ما يعرف بـ (Groub/المجموعة) تستهدف عقول الشباب العربي والمسلم وتعمل على التشويش على عقائدهم وتشكيكهم في دينهم من خلال جدالات عقيمة مستغلين في ذلك الضعف الفكري والثقافي

7. يعمل موقع فيسبوك حالياً على طرح أسماء أعضائه ومشتريه علناً على محركات البحث العالمية مثل "Google Yahoo" وغيرها وكل ما يتعلق بهم من صور ومعلومات وحتى أرقام هواتفهم باختصار يستطيع أي شخص أن يكتب اسمك على موقع الغوغل ليجد معلوماتك الشخصية أمامه.
8. أخي المجاهد، تذكر أن العدو الصهيوني يعمل بكل الأشكال على محاربة شعبنا الفلسطيني وإشغاله عن قضيته العادلة وخاصة جيل الشباب ويعمل على تخييده عن المواجهة فكن على دراية وحكمة وعلم قبل أن تستخدم أي موقع من هذا القبيل وكن حذراً في كل من يضيفك أو يرأسلك عبر الشات "الدردشة" ولا تعرفه.
9. حاذر أن تنزل أو تحمل أي برنامج يعرضه عليك موقع الفيسبوك بدون أن تتأكد من صلاحيته الأمنية عبر فحصه على برامج مكافحة الفيروسات الحديثة والفعالة. لأن مثل هذه البرامج كما ذكرنا في حلقات سابقة يعرض جهازك بشكل خطير وكبير لخطر الاختراق وسرقة معلوماتك وبياناتك.

أخيراً...

- ومن خلال متابعتنا لدراسة موقع الفيسبوك ومخاطره وأسس تكوينه والشخصية التي كونته وأهدافه، ومن خلال مشاهدتنا لكثير من الأسماء المجاهدة التي لها علاقة بالفيسبوك، ومن خلال وضع صورهم فقد نرى الآتي :
- أن هذا الموقع يعمل بشكل مباشر وغير مباشر لخدمة العدو .
 - أن سداجة بعض الأخوة المجاهدين والذين يتعاملون في الموقع ولا يعلمون عن أهداف الموقع قد وقعوا في موقع وشرك أمني يجب عليهم الابتعاد عنه ، حيث أن وضعهم للصور والبيانات الشخصية التي لا يستطيعون أن يتحكموا بها بعد وضعها ، لأنهم يصبحون أسرى للموقع.
 - لذا من خلال ذلك نجد أن العدو تكون لديه فكرة مسبقة عن الأشخاص وذاتياتهم لذلك يسهل عليه إسقاطهم .
 - ومن منطلق حرصنا على إبعاد المجاهدين عن أي وسيلة أو مكان ذات شبهة ومن خلال العمل الوقائي الأمني نود أن نحذر الإخوة المجاهدين أثناء تعاملهم مع هذا الموقع وعدم وضع أسمائهم وصفاتهم وصورهم الحقيقية ومحاولة إخفاء أية معلومات عن المجاهد في حالة اشتراكه في الفيسبوك .

" قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنْ خَيْرٍ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ " القصص 26
 " وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ " الأنفال 60

— قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

" من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله "

— عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجْد الناس وأشجعهم .

— قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (حين يبكي الشجاع يضحك الجبان).

— وقال بعض العرب: (ما لقينا كتيبة فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلا وأوصى بعضنا على بعض).



القوة

الجهد والثابرة والرغبة الحقيقية فإمتلاكها يتطلب منا الآتي:

1- الإيمان الصادق بالهدف الذي نسعى لتحقيقه وبالنهج والطريق الذي نسلكه.

2- المجاهدة في سبيل الله واحترام العلم والسعي

لكسبه والاهتمام بتجارب الآخرين والاستفادة منها.

قال تعالى "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ " (69) العنكبوت.

قول لابن عباس رضي الله عنه : " العلم أكبر من أن يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه".

وقيل "العلم أفضل خلف والعمل به أكمل شرف".

3- التصميم والإرادة الصلبة في مواجهة التحديات.

وقيل " فتتالي الضربات تقطع السنديانة الضخمة".

قيل "من علامات كمال العقل علو الهمة والراضي بالدون دنيء".

4- الابتعاد عن الروتين والتكرار لأن من حولنا يملون

منا. الجديد والإبداع وقود الاستمرار والتدفق والتأثير.

قيل "الثابرة هي أهم أسس الفضائل".

5- المحافظة على الأسرار لأن الغموض يربك عدوك

ومن حولك ويعلي قدرك ويخلق توقعا يصعب على عدوك

التعامل معك باستخفاف.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "من كتم سره كان الخيار إليه

ومن أفشاه كان الخيار عليه" .

الجماعات العقائدية المجاهدة المؤمنة تسعى دوماً

إلى اكتساب القوة والحفاظ عليها. فالقوة ليست

مصدراً ترفياً قليل الفائدة. بل هي مصدر هام

للتوازن، فيها تحقق العدل والمساواة. وبها نقاتل عدونا ونحفظ

هيبتنا ونردع الدخيل المتطفل.

القوة مجد الرجال وعزة العظماء ومنعة المجاهدين. بالقوة

نكسب المؤيدين والأنصار ونحافظ على رسالتنا ونحقق أهدافنا

ونحمي إنجازاتنا. فلا مكان للضعفاء في عالمنا اليوم. الضعيف

في حسابات اليوم نكرة وسيظل نكرة طالما بقي على هذا

الحال مستمراً الضعف وارتضاه منهجاً وأسلوب حياة،

والضعيف لا أحد يأتي لنجده، لأن المنجدين لا يرغبون في

تعريض أنفسهم للخطر من أجله. الضعيف وحيد وسيظل

وحيداً مقتولاً بالخوف لا كلمة تسمع له ولا رأي يؤخذ منه،

فالضعفاء على حافة الهاوية. هم أفضل من يمكن التلاعب

بهم للتحكم بخياراتهم.

قال الخوارزمي (الجبان مقتول بالخوف. قبل أن يقتل

بالسيف. والشجاع حي وإن خانه العمر وحاضر إن غيبه القبر) .

— يقول الشاعر المتنبي :

يرى الجبناء أن العجز فخر وتلك خديعة الطبع

اللييم .

امتلاك القوة:

امتلاك القوة والمحافظة عليها يتطلب منا المزيد من

6- الصدق في العمل مهما كان حجمه ومحدوديته لأن الصدق يعطي تأثيراً وأفضلية على العشرات من الأعمال الكاذبة غير النزيهة.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "عليك بالصدق وإن قتلك" وقيل "الكذب مذلة".

7- الكرم خصلة نبيلة تلتصق بالأقوياء العظماء والبخل والشح خصال خسيصة جافي طباع الأقوياء " تذليل كافة الموارد والإمكانات للحصول على القوة وامتلاكها".

قال تعالى "وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوْقِ شَحْ نَفْسِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (9) الحنشر.

وعن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم : "خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق" رواه الترمذي قول لحكيم: "من بذل ماله أدرك أماله".

8- عدم الوقوف في الوسط لأن القوي صاحب المبدأ يكمل طريقه للنهائية.

قيل "وهناك أوقات لا يجوز فيها أن تصغي إلى مخاوفك".

9- الابتعاد عن العزلة والإنزواء. القوي مركزه بين الأحداث. العزلة تعرضنا إلى ارتكاب الأخطاء أكثر من تلك التي تخميننا منها. فهي تعزلنا عن المعلومات الثمينة وعن مواصلة جهادنا وإيذاء أعدائنا ولا يفهم من هذا الكلام أننا لا نهتم بالحذر والتخفي عن أنظار العدو وعملائه لمنعهم من الوصول إلينا. كما أننا نؤكد أن العزلة المحدودة لفترات مؤقتة غير دائمة تساعدنا على اكتساب زاوية النظر الصحيحة لرؤية الأشياء بعيداً عن الضغوطات.

10- عدم الاستخفاف بأحد وإعطاء كل شيء حجمه الطبيعي لأن القدرة على وزن الناس وتقييمهم ومعرفة من نتعامل معهم واحدة من أهم المهارات في الحفاظ على العمل والوصول إلى القوة.

قال تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمَاءُ لِلْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (11) الحجرات.

11- الابتعاد عن المظاهر أبداً. فالأشخاص الذين يملكون قلب ثعبان يستخدمون مظهرهم وعطفهم وكرمهم لتغطية نواياهم. والأشخاص أصحاب التبجح في مظهرهم الخارجي كثيراً ما يكونون في حقيقة الأمر جبناء.

12- الحذر من النسخة التي يقدمها بعض الناس والأعداء عن أنفسهم فهي نسخة لا يمكن الاعتماد عليها مطلقاً.

قالوا (الحذر زمام الشجاعة. والتهور عدو الشدة) ..

13- الأقوياء لا يتعاملون مع الآخرين باحتقار إذ أن عزة أنفس الناس جعلهم يتذكرون إلى الأبد، فحالات الظلم قد تسامح أما حالات الاحتقار لا يمكن أبداً أن تسامح.

14- القوي مستقل الرأي معتمداً على نفسه فهو بذلك يكسب مزيداً من الاحترام.

15- القوي لا يلجأ دوماً إلى الاعتذارات لأنها تفتح على نفسه كل أنواع الشكوك في كفاءته ونواياه. فالعاذير لا ترضي أحداً. والاعتذارات تنعّب الجميع وتشعرهم بالضيق. الخطأ لا يختفي وينمحي أثره بالأعذار بل يتعمق ويتعفن فالأفضل أن يستأصل في الحال.

16- القوي يبتعد عن التردد لأن التردد يضع العقبات في الطريق. والجراحة تزيل العقبات. فالأسود تطوف حول الفريسة المترددة. وللناس حاسة سادسة يستشعرون نقاط ضعف الآخرين. انتبهوا من إظهار نقاط ضعفكم أمام أعدائكم فيطمعون بكم ويطلبون الأكثر. فالتردد يخلق الفجوات والجراحة تحقّقها.

قيل "تتضاعف الشجاعة بالجراحة ويزداد الخوف بالتردد"

17- القوي يحتاج للجراحة والجراحة تحتاج إلى تربية في ميدان القتال ومعتك الحياة. لأن المسألة مسألة حياة أو موت. قليلون من يولدون جريئين. الجراحة تحتاج إلى ممارسة في كل نواحي الحياة لأنها قوة هائلة. ولا ننسى أن التهيّب يخفض القيمة ويجلب الحذر والإنذار. فأصحاب المبادئ الأقوياء يسعون إلى أن يكونوا جريئين ليتعاملوا مع المواقف الحرجة والخيفة بريادة جأش. في الغالب يكون التهور أفضل من الحذر فالحذر يبعدنا عن اكتساب التجربة والخوض فيها وقيل: "خسارة المال طفيفة .. خسارة الشرف عظيمة ... خسارة الجراحة لا تعوض".

18- القوة تحتاج إلى تخطيط ولا تعتمد على الأحلام الغامضة التي لا نهايات لها، التخطيط يوصلك إلى النهايات التي تريد، التغلب على الأخطار يأتي بالتخطيط حتى النهاية وأن تبقى سائرين على الخطى في الطريق المرسوم خلال الأزمنة.

19- القوة تتطلب ضبطاً منظماً للنفس والسلوك.

20- الأقوياء ليسوا أنانيين ولا ينظرون إلى الأشياء والإنجازات بمنظار الاستحواذ والتملك. ويفرضون مشاركة الغير لهم. ويبذلون كل جهد لإبعاد من سواهم عن مقاسمة أي إنجاز. الأقوياء يلهمهم العمل الجماعي واحترام القدرات الفردية وصهرها فيه للوصول إلى الإبداع والتطور وحسن الإنتاج.

كم هو شرف عظيم أن يقف الإنسان مودعاً بكلمات قليلة مواكب الشهداء والاستشهاديين الأبطال على طريق فلسطين والجهاد.. وكم هو محزن أيضاً وبنفس القدر أن يقف الفلسطينيون وحدهم مودعين ووحدهم الشهداء ووحدهم المودعين.. ووحدهم في الخيمات ووحدهم في المواقع.. ووحدهم في فلسطين.. ووحدهم خارج فلسطين.. ووحدهم الذين يصمدون في وجه الزحف.. ووحدهم الذين يستشهدون دفاعاً عن الجدار الأخير للأمة.. ووحدهم الذين يربطون ويصمدون ويذبحون.. فيا وحدنا!!! أيها الشهداء بالأمس كنتم بيننا واليوم ترحلون وإخوانكم عنا.. ورسالتكم الأخيرة هي دمكم كما كل الشهداء وتنتظرون جوابنا دماً.. هي فلسطين.. القدس.. والقدس جوهر التاريخ والتحدي.

عملية وادي عارة الإستشهادية الإستشهادي / رأفت سليم أبو دياك

منفذ عملية وادي عارة الإستشهادية بتاريخ 2002/3/20 والتي أدت لمقتل 7 صهاينة وإصابة حوالي ثلاثين آخرين



بالجراح وأنتم خيون مع الأنبياء والصديقين. أرواحكم الخالدة فينا بقيت بيننا وإن رحلت أنتم بأجسادكم. تمر بنا الذكرى شهيداً تلو الشهيد. وأنتم تتسابقون عريساً تلو العريس. تمر الأيام كأنها اللحظة!!! بالأمس كنتم هنا.. وها هو الأمس يعود بنا ليكرر نفسه الدرس في حياة عاشقي الأرض. هم زيتونها. وزيتها الذي لا ينضب.

تفاصيل العملية البطولية

في 20 مارس/آذار. تمكن الاستشهادي المجاهد "رأفت سليم أبو دياك" من اختراق حصون العدو وكافة الإجراءات الأمنية المشددة من قبل الاحتلال والوصول إلى منطقة وادي عارة بالقرب من مدينة أم الفحم داخل أراضينا المحتلة عام 48. حيث تمكن من الصعود إلى إحدى الحافلات الصهيونية التي تنقل جنود الاحتلال إلى معسكراتهم. وفور صعوده للحافلة فجر جسده الطاهر.

حيث أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مسئوليتها عن العملية الاستشهادية التي وقعت في حافلة صهيونية في وادي عارة قرب مدينة أم الفحم بشمال الكيان الصهيوني.

أنتم أيها الشهداء البواسل والفرسان الأبطال سرننا.. وأنتم فرحنا الآن.. أيها الشهداء ترحلون عنا ولا ندري من سيرحل بعدكم.. فدمنا مفتوح على كل الجبهات.. فها هو العدو يلاحقنا واحداً تلو الآخر في شوارع وأزقة وكهوف وطننا المبارك.. ها هو يفترش ما بين جلدنا ولحمنا بحثاً عن مقاوم.. وها هو يختال مغروراً في أرضنا وسمائنا وبحرنا. فليس من عوائق تمنعه من الوصول لخادع نومنا من المحيط إلى الخليج.. ولكن نطمئنكم أننا سنبقى نقاوم ولن ننكسر.. إنها روح الإسلام التي لن تنكسر.. روح الإسلام الخالدة.

فقدموا أرواحهم رخيصة على درب الحرية. التي كنا نحلم بها. كل كلمات الرثاء تسقط أمام طيفهم العابر إلينا كل لحظة. وكل حروف الرثاء تسكب رحيقها كي تعود إلى خط البداية. حين كانوا بيننا. نراهم.. نسمعهم.. نكلمهم. أما الآن وقد حال الموت بيننا فرحلوا إلى دار الآخرة خالدين في ظلال ربه. بقيت في سماءنا قصص وحكايا. صور وروايات لم ترو بعد..!! بقيت لدينا الأسطورة التي جعلتكم ترحلون. كيف حملتم الأرواح على الأكف؟ وتسابقتم شهداء إلى الجنة..!! وحده الموت القادر على قهرنا. وحده القدر القادر على تفريقنا. وسنة الحياة أن تكونوا شهداء. ونكون نحن الأحياء الأوفياء لكم. منغمسون نحن



أضحت الشهادة ميراثاً للأجيال القادمة. لا خشية من الشهادة .. الشهادة ميراث وصلنا من أوليائنا .. الشهادة هي العزة السرمدية والحياة الأبدية .. الشهادة هدية إلهية لمن يستحق ولا بد أن تقوى العزائم بعد كل شهادة .. فلماذا نضطرب؟! ونحن نسير في مسيرة الشهادة ونفك قيود الدنيا من الروح ونصل إلى الملكوت الأعلى وفي جوار الحق المتعال فطوبى لأولئك الذين إرخلوا شهداء. طوبى لأولئك الذين ضحوا بأرواحهم في قافلة النور، وطوبى للذين ربوا هذه الجواهر الثمينة في أحضانهم .

ففي يوم العشرون من آذار صعدت روح الاستشهادي المجاهد "رأفت سليم أبو دياك" إلى جنان الرحمن. فهكذا الطريق الاضوب المعبقة بالدماء الزكية التي تفوح مسكاً في أرجاء فلسطين الحبيبة وتروي شجرة العزة والكرامة لتحيا الأمة مجدها وعنوانها. يرسم أفق المرحلة.. شاهداً على امتلاكها مفردات القوة.

العشرون من آذار / مارس يا سيدي سنحفظه جيداً فهو يوم رحيلك.. عفواً هو يوم ميلادك الجديد في فردوس السماء.. ها أنت قد عرفت تاريخ ميلادك.. لكننا وحتى نلتقي .. يبقى السؤال ما هو تاريخ ميلادنا نحن؟

حيث انطلق الفارس المجاهد "رأفت سليم أبو دياك" متزناً بحزامه الناسف وحاملاً في قلبه الإيمان واليقين بنصر الله تعالى وحاملاً آهات أبناء شعبنا الفلسطيني وعذاباتهم. ليقول لهذا العدو الجبان: لا وجود لك هنا فهذه أرض الأنبياء أرض العزة والميعاد أرض الشهداء وأرض الإسراء والمعراج. فهيا ارحل عنها يا عدو الله مذلولاً ومهزوماً وجاراً أذبال الهزيمة والعار.

حيث عرف الشهيد "رأفت" طريق الالتزام في المساجد منذ نعومة أظفاره. فكان من الملتزمين بأداء الصلوات الخمس وحضور مجالس العلم والذكر وقيام الليل وقراءة القرآن.

وقال شقيق رأفت: "لقد كان شقيقي نعم الشاب البار المطيع لوالديه المحب لإخوانه الواصل لرحمه" واستعرض شقيقه مناقب الشهيد ومواقفه وصدقه ولطف معاملته مع أبناء شعبه وإثارته وتضحياته تطبيقاً لما تعلمه من أخلاق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وقد أنشاد العديد من جيرانه وأقاربه بطيبته وحسن أخلاقه. ويقول أحد رفاقه طفولته لقد عرفته لسنوات طويلة لم أراه يفتعل مشكلة مع احد فقد كان متسامحاً نموذجاً للشباب المجاهد المخلص الملتزم. وأضاف لقد تميز الشهيد بالجسارة والإقدام .

وعرف شهيدنا رأفت بالسرية والكتمان. وكما تميز بالبأس والقوة والشجاعة فكان يقود رفاقه إلى ساحات الجهاد لقتال بني صهيون.

رحم الله شهيدنا وأسكنه فسيح جناته مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا ونحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً. والملتقى الجنة بإذن الله تعالى.

وقالت سرايا القدس في بيان لها إن منفذ عملية وادي عارة هو الاستشهادي رأفت أبو دياك (20 عاماً) من مدينة جنين بالضفة الغربية.

وأضافت أن العملية جاءت انتقاماً للشهداء الذين اغتالتهم قوات الاحتلال الصهيوني مؤخراً في حربها ضد الحِميات الفلسطينية.

وكان سبعة صهاينة على الأقل لقوا مصرعهم وأصيب أكثر من ثلاثين آخرين في عملية استشهادية قرب مدينة أم الفحم في شمال الكيان الصهيوني.

العدو يعلق على العملية

وقالت مصادر الشرطة الصهيونية إن فدائياً فلسطينياً فجر نفسه دخل حافلة صهيونية تابعة لشركة "إيجد" كانت في طريقها من تل أبيب إلى العفولة بشمال الكيان الصهيوني.

ووصفت الإذاعة الصهيونية مشهد العملية بالمرعب حيث تنتشر الأشلاء في طريق وادي عارة المحاذي لمدينة أم الفحم.

وأضافت الإذاعة أن الانفجار أدى لمقتل سبعة صهاينة وإصابة حوالي ثلاثين آخرين بينهم اثنان في حالة ميؤوس منها وثمانية في حالة خطيرة. وتوقع التلفزيون الصهيوني ارتفاع عدد قتلى العملية.

وقال شهود عيان إنهم شاهدوا شخصاً يرتدي ملابس كثيفة يستقل الحافلة ثم وقع الانفجار بعد لحظات من ركوبه.

وقال قائد الحافلة لإذاعة العدو إن الحافلة انفجرت بعد ثوان من مروره بها في طريق وادي عارة بشمال الكيان الصهيوني على بعد خمسة كيلومترات من حدود الضفة الغربية.

الاستشهادي رأفت أبو دياك في سطور

"رأفت" أبها الراحل إلى أفق مبتسم.. ومدى رجب وضياء ونور. رحلت وتركت القلوب تختلج بذكرائك لتعود بنا الذاكرة الملبدة بشريطها الحزين لتفجر في الوعي بركان حزن. وتفتح في الأبواب نوافذ عشق . حزن على الفراق وعشق لشموعكم التي غابت عن عالمنا. فشققنا العتمة بسلاسلها واغتالت منا الإيصار. فلم يبق لنا إلا شموع الحنين نشعلها حينما تتكاثر الذكريات كغيمات تحمل في أحشائها المطر. كي نروي لمن سيأتون بعدنا ولأبنائنا سر هذا الموت الأسطوري.

"رأفت" إن سلاح الشهادة ماض. لأن في مسيرتنا شهداء. وفي قادتنا شهداء نستطيع أن نستمر بفيضهم. بدفعهم بأنفاسهم. بأرواحهم المعطاءة. بوصاياهم. بابتساماتهم. بأصواتهم التي ما زالت تتردد في آذاننا. ولا زلنا نملك رجلاً حاضرين للشهادة. يعشقون الشهادة. فالיום يزهر الدم القاني. دم الشهداء. عبير النصر الفواح. ونحن لا نبالي إذا سفكت دماء شبابنا الزكية في سبيل الإسلام. لا نبالي إذا

عملية "عامود السحاب" الجوانب الإستراتيجية

* غيورا ايلاند



وخلال عملية "الرصاص المصبوب" بدأ النقاش الحقيقي حول أهداف العملية بعد أربعة أيام من شروعها — وهو الأمر الذي تسبب في حالة من عدم الوضوح في استمرار العملية لفترة أطول مما هو ضروري. وفي نهاية المطاف وبضغط من وزير الدفاع تم الاتفاق على الهدف الأول وهنا لا بد لي من قول كلمة حق لصالح المستوى السياسي إذ أنه تم خلال هذه العملية تحديد الهدف الأساسي بوضوح منذ بداية العملية من بين مختلف الاحتمالات — ألا وهو هدف تحقيق الردع ويبدو أنه كان من الصواب الاكتفاء بتحديد هذا الهدف وذلك لأنه لا يمكن تقييم مدى تحقيقه إلا بعد مرور عدة أشهر.

لقد أعطى الاكتفاء بهدف محدود ومتواضع للعملية المستوى السياسي مجالاً واسعاً نسبياً سواء لجهة المهمة الموكلة إلى الجيش أو لجهة إنهاء العملية في زمن قصير وكان استخدام القوات البرية في عملية برية واسعة أحد الخيارات المطروحة دون إن يكون هناك التزام قاطع بالقيام بها طالما أن الهدف هو تحقيق الردع فقط. وكان يمكن للعملية لا تكون إجبارية لو أنه تم وضع هدف أكثر طموحاً للعملية.

إن المشكلة الأساسية في العملية لا تكمن في القرار بعدم القيام بعملية برية بالذات، بل تكمن في أن الهجوم الجوي لم يستنفذ حتى النهاية وللعلمية البرية. مع كل المزايا التي تتمتع بها ثلاثة عيوب بارزة: فهي أولاً: تؤدي إلى وقوع إصابات كبيرة بين قواتنا. و ثانياً: إن مجرد استخدام هذا الخيار يؤدي إلى حدوث احتكاكات كثيرة مع السكان المدنيين وبالتالي إلى حدوث إصابات كثيرة في أوساطهم. والأمر الثالث هو أن مثل هذه العملية تحتاج إلى وقت طويل لتحقيق نتائج. ولذلك فإن استخدام هذا الخيار بالذات يؤدي إلى إطالة زمن العملية.

لقد تم القيام بعملية تقدير الوضع استناداً إلى افتراض خاطئ وهو أن اختيار الأهداف الممتازة للهجوم يتم وفق

بما أنه لم يمر سوى وقت قصير على انتهاء عملية "عامود السحاب" فإنه من المفضل التركيز على ثلاث قضايا: تحديد أهداف العملية. وشكل استخدام القوة العسكرية فيها. وجوهر "التفاهات" التي توصلنا إليها مع المقاومة في نهاية العملية. ودرجة تحقيق الأهداف وانعكاساتها السياسية في "التفاهات" مع المقاومة هي المقياس لنجاح العملية.

أن القسم الأكثر أهمية في العملية هو تحديد (الهدف) (أو الأهداف) والهدف هو الرد على السؤال "ما الذي نريد تحقيقه" أو لماذا نخرج للعملية أصلاً. والهدف هو الذي يملئ (المهمة) العسكرية (أو المهمات) والمهمة هي الجواب على السؤال "ما الذي يجب أن نفعله؟" (كيف نقوم بتنفيذ المهمة؟).

إن عملية من نوع "عامود السحاب" تقتضي أن يقوم المستوى السياسي والمستوى العسكري الأعلى بتحديد هدف العملية بشكل مسبق ووضوح تام. ذلك أن أي استخدام للقوة تقريباً يشق من ذلك وبالضبط مثلما كان عليه الحال قبل عملية (الرصاص المصبوب) قبل أربع سنوات كان هناك ثلاث إمكانيات لتحديد الهدف الأساسي من العملية وكان الهدف بالحد الأدنى هو تحقيق الردع وبكلمات أبسط — دفع العدو إلى عدم التفكير في إطلاق النار علينا مرة أخرى وكان الهدف الثاني المحتمل هو تدمير قدرات إطلاق الصواريخ لدى حركة حماس والجهاد الإسلامي والمنظمات الأخرى. وكان الهدف أكثر طموحاً ذلك أن النتيجة المأمولة هي ليس فقط القضاء على الرغبة لدى العدو في الإطلاق. بل جعله لا يستطيع فعل ذلك. أما الهدف الثالث المحتمل فهو يدخل أكثر في مجال السياسة — وهو إسقاط حكومة حركة حماس وبذلك ليس فقط ضرب القدرات العسكرية الراهنة بل كذلك ضرب القدرة والرغبة المستقبلية لفعل ذلك.



* لواء متقاعد في الجيش الإسرائيلي ورئيس مجلس الأمن القومي سابقاً وباحث كبير في معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي.

ضمان الهدوء على امتداد فترة زمنية طويلة والثاني تقليص قدرة المقاومة على التزود بسلاح صاروخي إلى أقصى درجة ممكنة ولا سيما الصواريخ بعيدة المدى.

الهدف الأول يمكن تحقيقه إذا كان الردع مجدياً بالفعل (وسبقت الإشارة إلى أن الثمن الذي دفعته غزة أقل مما يجب) وإذا كان للحكم في غزة ما يمكن أن يخسره في حالة تجدد المعارك وحقيقة أننا في إسرائيل "لا نحب" حكم حماس أو أننا نفضل أن يكون طرف آخر في حكم غزة يجب لهذه الحقيقة ألا تترجم إلى أهداف سياسية فالأهداف يجب أن تعكس المصالح والمصلحة الحقيقية ليس مجرد "رغبات"

بل هي موضوع هام إلى درجة تجعل من المناسب دفع ثمن من أجل تحقيقه ووفقاً لهذا الرؤية فإن المصالح الوحيدة لنا فيما يتعلق بغزة والتي من الصواب دفع ثمن من أجل تحقيقها هي المصالح الأمنية فقط.

أما الهدف الثاني فهو يرتبط أكثر بالعلاقات مع مصر وبالقوة على التأثير عليها بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية من أجل الإقدام على اتخاذ خطوات امتنعت حتى الآن على الإقدام عليها ويجب أن يكون واضحاً هنا أنه من غير الممكن وقف عمليات التهريب من مصر إلى غزة إذا كان الجهود المبذولة لوقفها تبدأ (وتنتهي) عند معبر "فيلادلفيا" (الحدود بين قطاع غزة ومصر) فالحديث يدور عن منطقة ضيقة جداً.

تسكن فيها العائلات نفسها بعضها في رفح المصرية وبعضها في رفح الفلسطينية وليس بالإمكان منع إقامة أنفاق التهريب التي تربط بين جانبي هذا المحور وحتى عندما كان الجيش الإسرائيلي موجوداً هناك (حتى عام 2005) حقق نجاحاً جزئياً جداً في ذلك وهناك أمران ممكن أن تبذل مصر جهودها فيهما والقضية بطبيعة الحال هي إلى أية درجة ترغب هي بذلك الأول هو القيام بنشاطات أكثر فعالية في عمق سيناء وحتى في عمق مصر نفسها أما الأمر الثاني فهو أبسط من ناحية تكتيكية إلا أنه أكثر حساسية من ناحية سياسية فبوسع المصريين أن يقوموا ببناء جدار على مسافة حوالي أربعة كيلو مترات إلى الجنوب من قطاع غزة وأن يكون في هذا العائق معبر واحد فقط بإشراف أمني ويجب أن يتم تفتيش كل العتاد الذي يرغبون بإخاله إلى هذا الحزام الأمني تفتيشاً دقيقاً وبما أن الحديث يدور عن منطقة مكشوفة — وهي منطقة صحراوية لا سكان فيها فانه من السهولة بمكان التأكد بأن هذا العائق سيكون فعالاً ومن الناحية السياسية ستبقى الحدود بين مصر وغزة عند محور "فيلادلفيا" أما من الناحية الأمنية فانه سيتم الإقدام على عمل بسيط جداً يمكن أن يكون فعالاً جداً (ولن يكون بمستطاع أحد أن يقوم بحفر نفق طوله أربعة كيلو مترات حتى غزة) وكما سبق القول فإن القضية ترتبط بتوفر الرغبة للقيام بذلك أكثر من القدرة على فعله وبما أن الحديث هنا يدور عن مصلحة "إسرائيلية" حقيقية فانه من الصواب أن يتم التنازل سواء لحماس أو لمصر في مواضيع أخرى (وخصوصاً على صعيد تخفيف الحصار البحري) مقابل بذل نشاط أكثر فعالية في موضوع تهريب السلاح.

نوعين. فهناك الأهداف العسكرية الواضحة مثل قواعد إطلاق الصواريخ وهي أهداف مشروعة. وكل هدف آخر هو "مدني" ولذلك محظور ضربه. وعملياً هناك نوع ثالث من الأهداف — أهداف البنى التحتية الوطنية أو الأهداف الإستراتيجية مثل المباني الحكومية. ومراكز الشرطة والجسور ومستودعات الوقود والبنى التحتية للاتصالات.... إلى آخر ما هنالك وهذه البنية التحتية تساعد الدولة على الاستمرار في الحفاظ على جهودها الحربي. ولذلك فانه من المشروع توجيه الضربات لها. وقد كان الخطأ "الإسرائيلي" مزدوجاً.

أولاً : لقد تصرف "إسرائيل" تجاه العدو كما تتصرف تجاه "المنظمات الإرهابية" إلى أن الأمر ليس على هذا النحو فغزة هي دولة أمر واقع بكل ما يعنيه ذلك. وعليه فانه يجب التعامل معها على هذا النحو. واحد الأسباب التي تبرر التعامل معها كدولة — وليس السبب الوحيد. هو إمكانية ضرب البنى التحتية الخاصة بها في حالة المواجهة العسكرية.

وثانياً: هو انه قد نشأ في إحساس خاطئ وكان "توسيع العملية" بما يتجاوز الهجوم الجوي للأهداف التكتيكية يستطيع أن يتم فقط بواسطة عملية برية. إلا أن الأمر ليس كذلك. فقد كان من الممكن. ومن الصواب توسيع العملية وذلك عن طريق القيام بهجوم مكثف على كل أهداف البنى التحتية ومراكز الحكم في غزة. ومن المؤسف أن لم يتم القيام بذلك.

ففي حرب لبنان الثانية علي الرغم من كل الأخطاء والإخفاقات التي ميزتها، كانت هناك عملية مجدية تماماً — وهي مهاجمة مقرات حزب الله في بيروت وقد خلق هذا الأمر "أثر الضاحية" وتم تحقيق الردع ضد حزب الله منذ ذلك الوقت بدرجة كبيرة بسبب الدمار الذي لحق بالعاصمة اللبنانية.

القضية الثالثة تتعلق "باتفاق وقف إطلاق النار" وبالتفاهات التي تم التوصل إليها مع المقاومة ومع مصر وهناك من يدعون أن "إسرائيل" دفعت ثمناً باهظاً على هذا الاتفاق. ذلك أن حركة حماس قد حصلت على شرعية دولية كبيرة ويمكن الادعاء هنا انه لم يتم دفع أي ثمن والعكس هو الصحيح. إذ انه توجد "إسرائيل" مصلحة في أن يتم التعامل مع غزة. كما يتم التعامل مع "كيان دولة". وأكثر من ذلك فانه توجد مصلحة "إسرائيل" في أن تقوم جهات أجنبية بزيارة غزة وأن تخضر معها الكثير من رؤوس الأموال ومن الزخم الاقتصادي والمعارضة "الإسرائيلية" لزيارة أمير قطر لقطاع غزة. قبل عدة أسابيع ولرغبته في استثمار (400) مليون دولار هناك كانت خاطئة وصبائية نوعاً ما. فكلما كان مطلوباً من حماس أن "تتحمل مسؤولية الدولة" وكلما تحسن الوضع الاقتصادي في غزة وكلما أقيمت هناك بنى تحتية مدنية أكبر. كانت الحكومة هناك أكثر انضباطاً في كل ما يتعلق بإطلاق الصواريخ على إسرائيل كل هذا الاعتماد على الافتراض (المقبول على الحكومة "الإسرائيلية" الحالية) أن المصلحة الإسرائيلية في موضوع غزة هي مصلحة أمنية فقط وتجري ترجمتها إلى هدفين: الأول هو



خبراء ومحللون لـ "الإعلام الحربي": بشار الانتصار التي قادتها السرايا أسست لانتصار السماء الزرقاء

الصحي"، مؤكداً أن إدخال راجمة الصواريخ إلى المعركة شكل عنصر مفاجئة للعدو الصهيوني وقلب موازين المعركة لصالح المقاومة الفلسطينية

وتابع حديثه: "المقاومة أرسلت في معركة بشار الانتصار رسالة واضحة للكيان مفادها أن لكل فعل رد فعل قوي وأن لكل عملية اغتيال أو تصعيد سيقابله تصعيد موجع من المقاومة". موضحاً أن العدو تفاجئ من إمكانات المقاومة وقدرتها التخفي عن أعين أجهزة مراقبته الحديثة المتمثلة بطائرات الاستطلاع والأقمار الصناعية وضرب عمقه بأسلحة نوعية. الأمر الذي دفعه لإعادة حساباته قبل ما يجبر على وقف إطلاق النار والإنعاز لشروط الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي د. رمضان شلح.

ولفت الخبير العسكري إلى أن العدو الصهيوني في كافة معاركه يعتمد على الصدمة، مبيناً أن المقاومة الفلسطينية في معركتي "بشار الانتصار" و"السماء الزرقاء" أثبتت أنها باتت قادرة على امتصاص الصدمة واحتدام زمام المبادرة من خلال إدخال سلاح نوعي كراجمات الصواريخ وصواريخ "الكورنيت" وفجر 5، والتحقيق بها عنصراً للمفاجئة للعدو الصهيوني.

وشدد الخبير العسكري في سياق حديثه إلى أن قوة الشيء بسريته. مؤكداً أن المقاومة تعتمد على العمل التراكمي.

بشار الانتصار.. صنعت توازن الرعب

وبدوره أكد الباحث اللبناني في الشأن الصهيوني حلمي موسى أن المقاومة الفلسطينية في حرب "بشار النصر" استطاعت أن تحقق إستراتيجية توازن الرعب مع العدو الصهيوني بإجبار أكثر من مليون ونصف المليون على النزول إلى الملاجئ وأنابيب الصرف الصحي. مبيناً أن دولة الاحتلال الصهيوني تعيش حالة تخطيط وإرباك حقيقية نتيجة التطور النوعي في إمكانات المقاومة الفلسطينية.

وقال موسى: توسيع المقاومة الفلسطينية لبقعة الزيت بإدخال مغتصبات صهيونية جديدة ضمن دائرة الاستهداف الأمر الذي جعلها أشبه بمدن الأشباح رغم وجود القبة الحديدية والانتشار المكثف لطائرات الاستطلاع وغيرها من أجهزة الرصد التي لم تغب

تطل علينا الذكرى السنوية الأولى لمعركة "بشار الانتصار" التي استطاعت فيها سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. إجبار العدو الصهيوني على الرضوخ لإرادة المقاومة. لتؤكد أن غزة التي لم يبتلعها البحر كما تمنى رئيس وزرائها المبحوم "إسحاق رابين" لم يبتلعها الصهاينة لأنها كرة النار الملتهبة العvisية على الاتهام لأنها الصخرة التي يرباط فيها أسود الجهاد والمقاومة من أبناء فلسطين.

ويؤكد العديد من الخبراء العسكريين والمحللين السياسيين أن معركة بشار الانتصار البطولية شكلت نقطة تحول هامة وعظيمة في تاريخ الصراع الطويل مع العدو الصهيوني. وأرست لمرحلة جديدة ومهمة من المواجهة الجريئة التي توجت بانتصار المقاومة الفلسطينية في معركة الأيام الثمانية "السماء الزرقاء". مشددين على ضرورة الالتفاف خلف خيار المقاومة والجهاد لأنه الخيار الأجدى دونه غيره من الخيارات الاستسلامية الأخرى التي جعلت من القضية الفلسطينية لقمة سائغة سهلة الافتراس.

المقاومة أثبتت قدرتها

ومن وجهة نظر الخبير العسكري اللواء يوسف الشرفاوي قال أن معركة "بشار الانتصار" مهدت وأسست لحرب الأيام الثمانية "السماء الزرقاء" التي أثبتت فيها المقاومة الفلسطينية أنها قادرة على تهديد عاصمة الكيان الصهيوني تل الربيع "تل أبيب" لأول مرة منذ احتلالها عام 48. مؤكداً أن سرايا القدس استطاعت بصمودها واستبسالها وتصدها الخطوط الأمامية للمواجهة مع العدو أن تحقق إستراتيجية توازن الرعب ضد الكيان عبر رده وإجباره على الإنعاز لمطلبها

وقال الشرفاوي: المقاومة في معركة بشار الانتصار أثبتت أنها قادرة على استيعاب أي ضربة مفاجئة واتخاذ زمام المبادرة بإدخالها سلاح نوعي كما ظهر على شاشات التلفزة صور راجمة الصواريخ المحملة بصواريخ (جراد). وتوسيع رقعة الزيت بالوصول إلى مغتصبات صهيونية أبعد من تلك التي كانت تصلها صواريخ المقاومة الأمر الذي دفع سكان تلك المغتصبات إلى الهروب والاختباء داخل أنابيب الصرف

ذكاء عسكري خارق

وقال الخبير مسلم : " خلال جولة الصراع الأخيرة "الأيام الثمانية" الملاحظ لأداء المقاومة يستنتج أنها بدت تتمتع بالذكاء العسكري الخارق والمتناهي عن سابقتها من المعارك والجولات. وظهر ذلك جليا في اللحظات الأولى من المعركة حيث استطاعت المقاومة امتصاص الضربة رغم كبر حجمها - (اغتيال الجعبري)".

وأضاف : "المقاومة استطاعت من خلال الضربة الأولى واستيعابها لها وعدم إجراها وراء ردة الفعل المقاوم الغير محسوب والغير مدروس إيصال رسالة للعدو الإسرائيلي أننا يحكمنا العمل المنظم والإعداد الجيد الكفيل بتحقيق النصر وإفشال توقعاته بتخبط المقاومة العشوائي".

وأكد الخبير العسكري أن المقاومة خرجت من الجولة الأخيرة "منتصرة" وذلك بقرائن واضحة منها فرض إملائها على العدو الإسرائيلي وإجباره على وقف عدوانه. واستمرارها بإطلاق الصواريخ المطورة بكثافة عالية ومركزة على المدن والبلدات الإسرائيلية الحساسة من بينها "تل الربيع" و"القدس المحتلة". إضافة لانتزاع حقوق جديدة لم تكن متاحة لها في وقت سابق.

وأوضح أن الجولة الأخيرة منحت جنود المقاومة "الثقة العسكرية" بقدرتهم على تحقيق انتصارات قادمة. كما أهدت إلى المقاومة بعض الجوانب الفنية التي أصابها الخلل "لوجستي وفني". مع الأخذ بالاعتبار استخداماتها لمعدات عسكرية لأول مرة مشيراً أن المقاومة ستخطاها بجوالات ومعارك أخرى.

وأشار مسلم أن المقاومة بالرغم من تحقيقها لعنصر المفاجأة بالحرب الأخيرة عن طريق إدهاش العدو بالصواريخ والمعدات المتطورة إلا أنها مازالت تمتلك مفاجئات لن يتوقعها العدو. لافتاً أن المعارك القادمة ستدشن لمراحل جديدة من الصراع مع العدو. ولفت اللواء المتقاعد مسلم أن "سرايا القدس" إلى جانب فصائل المقاومة استخدمت المخزون الصاروخي لديهم بحكمة "إستراتيجية" خوفاً من استمرار المعركة لأشهر عدة. حيث قال : "المقاومة استطاعت أن تتعامل مع قصف البلدات الإسرائيلية بشكل مخطط ووفق أعداد مدروسة خشية لاستمرار المعركة".



اختراق بيانات الجيش

وأكد الخبير مسلم أن اختراق جهاز الاستخبارات التابع لـ "سرايا القدس" لقاعدة بيانات وأرقام هواتف لآلاف الجنود الإسرائيليين يعتبر نقلة نوعية تقنية وتكنولوجية على صعيد العمل المقاوم في الأراضي الفلسطينية.

وأوضح أن "السرايا" تعاملت مع البيانات المخترقة للجيش الإسرائيلي من ناحية توقيت النشر، ودفعات الأسماء وإرسال الرسائل التهديدية لهم بالصيغة "المرعبة" بشكل دقيق يؤثر ولا يتأثر، ويزيد

للحظة عن سماء غزة. جعل العدو الصهيوني يفكر ألف مرة قبل اتخاذ أي خطوة تصعيدية نحو قطاع غزة".

وتابع حديثه قائلاً : "سرايا القدس استطاعت في بشائر الانتصار بصمودها وثباتها أن تفشل قواعد اللعبة الجديدة التي حاولت دولة الاحتلال فرضها على الشعب الفلسطيني". مؤكداً أن المقاومة الآن أقوى من أي وقت رغم عدم تكافؤ العناد العسكري.

بشائر الإنتصار أسست لانتصار السماء الزرقاء

أما المحلل السياسي أ. رضوان أبو جاموس، فقال : " معركة بشائر الانتصار حققت توازن الرعب بداية. ثم جاءت معركة السماء الزرقاء لتصنع توازن الردع مع العدو الصهيوني". مشدداً على أن بشائر الانتصار التي قادتها سرايا القدس أسست بما لا يدع مجال للشك لانتصار معركة "السماء الزرقاء".

وقال أبو جاموس : بشائر الانتصار وضعت أسس متينة في التكتيك العسكري. وتوسيع رقعة الزيت. وبإدخال منظومة راجمة الصواريخ إلى معركة. ضمن إستراتيجية عسكرية تقوم على التصعيد المتدرج مع العدو الصهيوني. مشيراً إلى أن تعاضل قوة حركة الجهاد الإسلامي العسكرية وازدياد نفوذها في قطاع غزة ساهم بلاشك في صناعة انتصارها في معركة "بشائر الانتصار" الذي توج فيما بعد بانتصار "السماء الزرقاء".

وتابع حديثه قائلاً : "معركة بشائر النصر التي قادتها سرايا القدس كانت بالفعل عنوان الانتصار والتصدي الذي رسمته لمعركة السماء الزرقاء. وأثبتت فيه أن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء أي عدوان صهيوني يطال أبناء شعبنا وقادتنا".



خبير عسكري مصري: "سرايا القدس" تدرك نقاط "الضعف والمقتل" التي يخشاها العدو

أكد الخبير العسكري المصري اللواء "طلعت مسلم" أن أزع المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة أضحت تعتمد في حربها مع جيش الاحتلال على نظرية "التركيز البؤري لنقاط ضعف العدو" التي يخشاها. وباتت تحشد الوسائل والمعدات العسكرية اللازمة التي تمكن لها في معارك قادمة. وتلحق الهزائم والثغرات في جبهة العدو.

وأوضح الخبير مسلم في "أن الأذرع العسكرية للمقاومة أصبحت تتسم (بشكل كبير) بالتنظيم والإعداد الجيد من ناحية (الخطط التكتيكية بحالي) "الهجوم والدفاع" - والتدريب العسكري بشقيه "البدني - والروحي" الذي يعتمد على عقيدة راسخة وثابتة لديهم).

وأوضح مسلم أن العدو الإسرائيلي يخشى قناصة المقاومة الفلسطينية. نظراً لامتلاكها أسلحة قنص متطورة قادرة في بعض الأحيان لاصطياده من أطراف مدينة غزة إلى داخل حدوده ومواقعهم.

وتوقع الخبير مسلم في حال شن العدو الإسرائيلي عدواناً برياً على قطاع غزة أن تسقط قناصة المقاومة عشرات القتلى في صفوفه.

وأشار أن "سرايا القدس" أصبحت تتسم بالتركيز البؤري على نقاط الضعف والخور التي تؤثر ويخشها العدو الإسرائيلي باعتراف عدد من قادتهم.

وأوصى الخبير "سرايا القدس" والمقاومة بضرورة تكثيف التدريبات العسكرية على سلاح القناصة. وضرورة جلب المزيد من تلك القطع التي وصفها بـ "المؤثرة والموجعة" للعدو.

وكانت صحيفة "يديعوت أحرونوت" "العبرية" ذكرت أن الجيش الصهيوني عبر عن قلقه الحاد من تكرار عمليات القنص على الحدود مع قطاع غزة. مشيرة إلى أن عمليات القنص استهدفت قوات تابعة لجيش العدو على الحدود ومزارعين "إسرائيليين" في مستوطنات الجنوب.

وتوجه الخبير العسكري في نهاية حديثه بنصائح عدة للمقاومة منها استغلال الأخيرة لفترة الهدوء بينها وبين الاحتلال الإسرائيلي -والتي يشهدها القطاع عقب انتصار المقاومة في حرب الأيام الثمانية- بالتدريب والتطوير والإعداد.

ونبه الخبير المقاومة إلى ضرورة سد الثغرات "الفنية العسكرية" التي وقعت خلال حرب الأيام الثمانية. والاهتمام بالجوانب التكنولوجية في شن الحرب النفسية على العدو الإسرائيلي.



فضيحة جديدة للقبة الضو لاذية!!

شكك خبيران إسرائيليان وآخر أمريكي بمجال الدفاع الصاروخي بقدرات منظومة "القبة الحديدية" التي طورتها صناعات الأسلحة الإسرائيلية. بعد أن دلت أبحاثهم على أن النتائج الحقيقية لاستخدام هذه المنظومة خلال الحرب الأخيرة على غزة جاءت متناقضة مع المعطيات على أرض الواقع. وكتب المحلل الأمني والطيار السابق في سلاح الجو الإسرائيلي. رؤوفين بدهتسور. في مقاله الأسبوعي بصحيفة "هآرتس" اليوم الجمعة. إن نتائج أبحاث الخبراء الثلاثة دلت على

من وقعه النفسي على الجندي الإسرائيلي. وكانت سرايا القدس قد نشرت أثناء الحرب الأخيرة "السماء الزرقاء" ملفات وبيانات للضباط وجنود إسرائيليين. تتضمن بيانات جديدة دقيقة حول أعمالهم ورتبهم العسكرية وأرقام هواتفهم. وعلى إثرها قام الجهاز الاستخباراتي التابع لـ "السرايا" بإرسال رسائل تخديرية للجنود عبر الهواتف خلال المعركة كتب فيها: "سنحول قطاع غزة إلى مقبرة لكم وتل أبيب كتلة لهب". واعترف الاحتلال في حينها بقدرة "السرايا" على اختراقه.

وقال مسلم: "نشر بيانات الجنود الصهاينة يأتي في إطار الحرب النفسية التي شنتها المقاومة عليه. حيث ادخل الوهم والضعف والخور على الجنود وحطم أسطورة السرية التي تكتنف المؤسسة العسكرية الإسرائيلية. وبعث رسالة إلى الجنود والضباط أنهم مكشفون لدى المقاومة الفلسطينية. وأدى ذلك إلى ترويع الجمهور الإسرائيلي الذي أدرك في حينها أن الجندي لم يستطع حماية نفسه فكيف بحاله".

وأشاد مسلم بالتقنية والتكنولوجيا التي تمتلكها المقاومة الفلسطينية مشيراً (إعجابه بالعملية) أنه ليس من السهل اختراق قواعد بيانات عسكرية بهذا الشكل!!

ودعا المقاومة إلى الاهتمام بال مجالات التقنية التكنولوجية في محاربة العدو الإسرائيلي. واصفاً إياه بـ "إحدى ركائز الحرب النفسية". واعتبر مسلم الاختراق لبيانات الجنود بـ "العملية النوعية" التي أوجعت العدو وإصابته في مقتل.



قنص عيار (12.7) ملم

وأكد الخبير مسلم أن امتلاك جنود "سرايا القدس" والمقاومة الفلسطينية لسلاح القنص من عيار 12.7 إنجاز عسكري. ووقت عرضه والإعلان عنه موفق.

وتحدث مسلم بإسهاب حول مميزات وقدرات قنص عيار (12.7) حيث قال: "سلاح القنص عيار 12.7 صناعة روسية. ويعتبر من فصيل القناصة "بعيدة المدى" التي تستطيع قنص العدو وإصابته بمقتل عن بعد 2.5 كيلو متر. كما أنه من مميزاته أنه خارق للدروع لقوة الطلقة وقوة "السبطانة" التي يتميز بها السلاح. ورجال الخاصة للجيش الأمريكي تفضل تلك النوعية من فصيلة الأسلحة القناصة".

وأضاف: "العدو في أي المعارك أكثر ما يخشاه هو سلاح القنص نظراً لصعوبة كشفه وتمكن القناصة من إصابة هدفه. وسهولة إخفائه في حرب الشوارع. وسهولة تنقل حامله. وانخفاض صوته وبعده عن جبهات العدو يساهم في تقليل الخسائر في صفوف مستخدميهم".



الشامي لـ "الإعلام الحربي": سرايا القدس رسمت لوحة مشرقة ومشرقة في تاريخ الصراع

أكد الشيخ المجاهد عبد الله الشامي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين على أن سرايا القدس رسمت لوحة مشرقة ومشرقة في تاريخ جهاد الشعب الفلسطيني والصراع المتواصل، وفرضت معادلة جديدة على أرض الميدان وردعت المحتل الغاصب.

وأضاف الشامي في مقابلة خاصة مع موقع "الإعلام الحربي" بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لمعركة بشار الانتصار الجهادية: "في بشار الانتصار رضخ العدو لشروط المقاومة للمرة الأولى، حيث تعهد بوقف لاغتيالات، مما جعله يقف مندهشاً أمام قوة وصلابة السرايا". ولفت الشامي إلى أن معركة بشار الانتصار شكلت عنواناً صادقاً يوثق به في طريق التضحية والإيثار والانتصار، مؤكداً على أن السرايا دافعت عن شعبها وقدمت خبرة قادتها ومجاهديها في هذه المعركة الضروس مع المحتل ولم تفرق بين الدم الفلسطيني.

وأشار إلى أن ملحمة بشار الانتصار كسرت نظرية الأمن الصهيونية ووسعت بقعة رد المقاومة وهيئت لانتصار معركة السماء الزرقاء التي قصفت خلالها السرايا العمق الصهيوني وفندت أكاذيب العدو باستهداف الحزبون الصاروخي للمقاومة.

وشدد الشامي على أن سرايا القدس بقادتها وكوادرها ومجاهديها جرت العدو لطلب التهدة بعدما تلقى ضربات قاسية، مما أجبره على طلب التهدة ووقف المعركة التي هو من بدأها.

وترحم الشامي على شهداء معركة بشار الانتصار، مشيداً بكانتهم وكراماتهم عند الله، قائلاً: "الشهداء يكفيهم فخراً أنهم ارتقوا للجنان مع الأنبياء والصديقين وشكلوا عنواناً آخر على صدق التجارة مع الله خصوصاً في الوقت الذي يتصارع فيه البعض على الدنيا".

وأضاف: "الشهداء هدموا الخوف والرعب واستبسلوا في الدفاع عن كرامة وشرف هذه الأمة، ولم يأبهوا للموت الذي يتربص بهم باستمرار".

وحيا الشامي سواعد مجاهدي السرايا ووجه لهم الشكر والثناء وطالبهم بأن يتجهزوا بمزيد من القوة والعتاد، وخاصة التي تضرب العمق الصهيوني وتصيب أهدافها بدقة وتمتلك قدرة تفجيرية أكبر.

وختم بالقول مخاطباً أبناء السرايا الميامين: "أنتم العنوان والأمل وأنتم رأس حربة الأمة في مواجهة العدو الصهيوني المجرم فاستمروا بطريقكم والله نصيركم وحليفكم".

نجح "القبة الحديدية" في اعتراض 5% فقط من صواريخ "غراد" التي أطلقها الفلسطينيون وليس 84% منها كما أعلن جيش الاحتلال في نهاية عملية "عمود السحاب" العسكرية ضد قطاع غزة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وفقاً لما أفادت به وكالة يونايتد برس انترناشيونال.

ونقل بدهتسور عن الخبير الأميركي البروفيسور تيودور بوستول قوله "إذا كان تعريف الاعتراض الناجح من قبل القبة الحديدية يعني تدمير الرأس الحربي للقذيفة الصاروخية المهاجمة، فإن نسبته خلال عملية عمود السحاب منخفضة جداً وربما 5%".

وأضاف أن خبيرين آخرين، هما الدكتور مردخاي شيفر الذي عمل سابقاً في "سلطة تطوير الأسلحة - رفائيل" الإسرائيلية، وعالم أُنشأ إليه بالحرف "د" الذي عمل في شركة "ريثيون" التي صنعت صواريخ "باتريوت" المضادة للصواريخ، أكداً على أن نجاح "القبة الحديدية" في اعتراض الصواريخ الفلسطينية لم يقترب إلى نسبة النجاح التي أعلن عنها جيش الاحتلال وهي 84%.

وتابع أن الخبراء الثلاثة، الذين أجروا أبحاثهم بشكل منفصل، أجروا تحقيقات لعشرات أشهر الفيديو التي تم تصويرها خلال الحرب وتبين أن جميع كريات النيران التي تظهر في أشهر الفيديو، وتبدو للمشاهدين أنها عملية اعتراض صاروخ ناجحة، لم تكن في الواقع سوى انفجار نابع عن عملية التفجير الذاتي لصواريخ "القبة الحديدية" وليست إصابة الهدف، وهو الصاروخ الفلسطيني. وأضاف بدهتسور أن الخبراء أشاروا إلى أنه في جميع الحالات كانت كريات النار، في الليل، وسحب الدخان، في النهار، دائرية وتناسبية، لكن لو كان هناك عملية اعتراض ناجحة ودمرت الرأس الحربي كان ينبغي رؤية كرة نار أو دخان آخر.

وكتب بدهتسور أن الخبراء الثلاثة اكتشفوا ظاهرة غريبة وهي أن الصواريخ التي تطلقها "القبة الحديدية" تسير بمسارات متطابقة بشكل كامل وفي نهايتها تكون هناك خطوط دخانية متشابهة تماماً ودمرت هذه الصواريخ نفسها في الثانية نفسها بالضبط. ووجد الخبراء في بحثهم أن الإسرائيليين قدموا حوالي 3200 طلب للسلطات من أجل ترميم بيوتهم التي تضررت جراء سقوط صواريخ فلسطينية، وشدد الخبراء على أنه ليس معقولاً أن 58 صاروخاً، التي قال جيش الاحتلال أنها سقطت في هذه التجمعات السكنية، ألحقت أضراراً بهذا الحجم".

وأضاف بدهتسور أن الخبراء الثلاثة شككوا بالمعلومات التي نشرها الجيش والشرطة في إسرائيل، بخاصة بعد مقارنة المعطيات مع المعطيات التي صدرت في نهاية حرب الخليج الأولى، عندما أطلق العراق صواريخ باتجاه إسرائيل، وحرب لبنان الثانية التي سقطت خلالها صواريخ حزب الله في شمال إسرائيل بشكل مكثف".

وخلص بدهتسور إلى الإشارة إلى أن إسرائيل أعلنت في نهاية حرب الخليج الأولى أن منظومة "باتريوت" اعترضت 96% من الصواريخ العراقية، لكن بحثاً أجراه بوستول حينذاك أظهر أن نسبة نجاح "الباتريوت" في اعتراض الصواريخ العراقية كانت صفر.



الشيخ عدنان: حملة الاعتقالات بحق كوادر الجهاد دليل إفلاس العدو

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر عدنان، أن الحملة الإسرائيلية بحق مناصري الأسرى هي دليل على إفلاس العدو الصهيوني في تعاطيه مع قضية الأسرى وخاصة المضربين عن الطعام. وقال القيادي عدنان: "الاحتلال يريد أن يقتل أسرارنا بصمت ولا يريد لمن يضرب عن الطعام ويخوض معركة الكرامة أن يسمع صوته للعالم الخارجي لمناصرته وتحقيق العدالة".

وأوضح الشيخ عدنان، أن أكثر ما يؤذي سلطات الاحتلال الإسرائيلي هو مناصرة أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد للأسرى الأبطال المضربين عن الطعام داخل السجون فمجرد أن تناصر الأسرى تكون هدف لقوات الاحتلال.

وأشار إلى أن اعتقال كوادر وقيادات الحركة بالخليل يكشف إدعاء الاحتلال بملاحقة من يهدد أمن كيانه والحقيقة أنه يلاحق مناصري الأسرى الأبطال.

وعن الإرادة التي يتمسك بها مناصري الأسرى خاصة الذين اعتقلهم الاحتلال قال: "إن العدو جرب الشعب الفلسطيني أكثر من مرة وأن المعتقلين اعتقلوا قبل ذلك عشرات المرات ولم تنكسر إرادتهم ولم يثنيهم الاحتلال عن واجبهم الوطني تجاه الأسرى".

وأوضح الشيخ أن الهدف من الاعتقالات هو الاستفراد بأحزاب معينة ولكننا نقول للاحتلال لن تستفرد بحركة معينة أو بطلاب الجامعات فقط أو أي مكون من مكونات الشعب الفلسطيني. وعدد الشيخ عدنان أسماء المعتقلين قائلاً: "الحملة استهدفت أسرى محررين وهم: "الأشقاء فؤاد وعماد العلمي، ومأمون حدوش من صوري، والقيادي مصطفى الهور 45 عاماً من مخيم العروب، والطالب في جامعة الخليل محمود أبو صلاح من صوري، والطالب علاء الزعقيق من بيت أمر وجميعهم أسرى محررين".

والدخول في الغابات والأشجار وأن تعرف طبيعة الأرض والطيور والمياه وكل شيء من أجل أن نقاتل عليها". وحسب تقرير التلفزيون الصهيوني فإن حرب لبنان الثانية في الصيف 2006 حتى الآن يتم دراستها. لأن حزب الله فاجأ الجيش الصهيوني في مارون الرأس فقد كان أمر عادي أن يقتل حزب الله من الجيش خمسة جنود. لكن عندما دخل الجيش الصهيوني إلى المزارع هناك تورط. "الزحف والمراقبة الليلة الأمور كانت ايجابية ثم انقلبت علينا".

وبعد سبع سنوات يأتي هؤلاء الضباط الذين شاركوا في حرب تموز ويدربون الجنود على ما يمكن أن يخبئ لهم حزب الله من مفاجآت.



العدو يشن حملة اعتقالات ضد قادة وكوادر الجهاد بالخليل

شنّت قوات الاحتلال الصهيوني فجر يوم الاثنين 10 / 03 / 2013 حملة اعتقالات واسعة طالت كوادر وقيادات حركة الجهاد الإسلامي في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت حركة الجهاد الإسلامي بأن الحملة الصهيونية استهدفت كوادر وقيادات بالحركة وخاصة أسرى محررين ساندوا أبطال معركة الإرادة بسجون الاحتلال. وأكدت الحركة، أن استهداف الاحتلال الصهيوني لمناصري معركة الإرادة والكرامة بالسجون والمعتقلات الصهيونية لن تثني الحركة ومجاهديها من واجبهم في نصرة الأسرى بمعركتهم ضد السجناء الصهيوني.



تدريبات صهيونية تحسباً لمعركة وشيكة مع حزب الله

جري وحدتا "اغوز" و"غولاني" في الجيش الصهيوني. تدريبات عسكرية مكثفة على الحدود مع لبنان. تحسباً لمعركة وشيكة مع حزب الله مستخدمين البنادق الجديدة "تبور" بعد أن تخلوا عن الـ "ام 16" ..

وقال ضابط صهيوني "إن فاتورة الحساب مع لبنان لم تنته. وأن من يملك الصواريخ لا يحسم الحرب. نحن سنكون أكثر هجومًا وسنعمل في الحارات وداخل القرى. ونحن جاهزون لكل شيء ونستعد لكل الظروف".

وحسب التلفزيون الصهيوني فإنه بناء على تقارير أجنبية فإن هذا التدريب الذي تقوم به اغوز بالتنسيق مع سلاح الجو الصهيوني والمدفعية وصل في الأسابيع الأخيرة إلى ذروته. وكأنه هناك من يقول إن الصواريخ تنصب في لبنان. ويقول غولاني أحد الضباط في الجيش الصهيوني خدم خلال حرب تموز في بنت جبيل في لبنان: إن جنود اغوز سيكونوا أول من يدخل إلى لبنان وأول من يدخل إلى الوحل حيث مشوا في أسبوع تدريبهم الأول نحو 90 كلم لمعرفة التربة وطبيعة الأرض والأشجار. ويتحدث الضابط عن ما قبل 20

سنة عندما دخل الجيش الصهيوني إلى منطقة القطاع الأمني وانتقل إلى الطرف الضعيف "حرب العصابات" وأن حزب الله دخل إلى منطقة القطاع الأمني في الجنوب بعمل بري بنوعين: أقام ونصب مواقع. وكان يدخل في التحام مباشر مع الجيش من مسافة قصيرة وهذا أربك الجيش. واضطربنا في النهاية أن نتعلم الدرس وأن ندخل الامتحان المباشر".

وتابع: نريد نقطة التحام صفر



بعد وصوله مرحلة الخطر..إزالة الأصفاة من قدمي الأسير العیساوی

أزالت سلطات السجون "الإسرائيلية" الأصفاة من قدمي الأسير المضرب عن الطعام سامر العيساوي بعد دخوله مرحلة الضوء الأحمر من الخطر نتيجة توقفه عن تناول الماء والمحاليل الغذائية.

وقال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس، الذي زار الأسير العيساوي المضرب عن الطعام منذ الأول من آب (أغسطس) الماضي، إن السلطات أزالت الأصفاة من أطرافه، وتوقف السجانون عن أشكال المضايقات الأخرى. وأضاف: "لجأت السلطات إلى هذا الموقف بعد أن أوضح طاقم الأطباء في المستشفى أن سامر دخل في المربع الأحمر خصوصاً بعد أن ظهرت علامات تدلل على وجود ضعف في عمل عضلة القلب، وكذلك عدم قدرته على إخراج السوائل من جسده، موضحين أن سامر يواجه في هذه الحال خطر الموت أو الدخول في غيبوبة". ونقل عن سامر قوله: "أنا لم أتوقف عن الماء حبا في الموت بل حبا للحياة، الحياة التي يجب أعيشتها بكرامة وحرية".

من جهة ثانية، قالت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، إن الاتحاد الأوروبي يتابع بقلق بالغ أوضاع الأسرى المضربين عن الطعام، وأضافت في رسالة بعثتها إلى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات رداً على رسالته المؤرخة في 18 شباط (فبراير) الماضي عن أوضاع الأسرى المضربين عن الطعام: "نتابع أوضاعهم الصحية المتدهورة، ونشعر بقلق بالغ لعدم وجود حل

شامل لأوضاعهم". وأوضحت في رسالتها أنها أجرت شخصياً اتصالات بهذا الخصوص مع المسؤولين الإسرائيليين على أعلى المستويات، وأن دول الاتحاد الأوروبي تتمسك بالقانون الدولي، وترفض الاعتقالات الإدارية وأي اعتقال وفقاً لللفات سرية أو من دون اتهامات ومحاكم.

وأكدت أن الاتحاد الأوروبي بمؤسساته كافة، بما في ذلك المجلس الأوروبي والبرلمان الأوروبي والدول الأعضاء، سيتابعون قضايا الأسرى الفلسطينيين مع الجهات الإسرائيلية المعنية

إلى ذلك، هدد الأسير سامر البرق الذي فك إضرابه عن الطعام بعد الاتفاق على إبعاده إلى مصر، بالعودة مجدداً للإضراب ما لم يتم إطلاقه وعودته إلى مدينة نابلس شمال الضفة الغربية

وأعلن وكيل وزارة شؤون الأسرى والمحررين في السلطة زياد أبو عين أن عملية إبعاد البرق "لا تزال عالقة حتى الآن بين إسرائيل ومصر، وأضاف أن المسؤولين المصريين أبلغوه أنهم أبلغوا إسرائيل "بجهوزيتهم لاستلام البرق، وإن إسرائيل لم ترد حتى الآن". وتابع في تصريحات أمس أن البرق كان ينوي التوجه إلى مصر ومن ثم إلى باكستان، خصوصاً أن زوجته باكستانية.

وكانت سلطات الاحتلال وافقت على إطلاق البرق مقابل إبعاده إلى مصر لتلقي العلاج اللازم في مصر ثم إلى باكستان للاستقرار فيها، وأنهى البرق أخيراً إضراباً مفتوحاً عن الطعام استمر 125 يوماً كان شرع فيه في 22 أيار (مايو) الماضي للمطالبة بإنهاء اعتقاله الإداري وإطلاقه نظراً لانعدام أسباب تجيز مصادرة حريته.

في هذه الأثناء، حذر نادي الأسير من خطورة الوضع الصحي للأسير محمد التاج، وأعلن محامي النادي يوسف متيا بعدما زاره في عيادة "سجن الرملة"، أن حياة التاج "معرضة للخطر خصوصاً أنه بحاجة إلى زرع

رئتين بعد تلفها".

وقال متيا إن التاج المعتقل منذ عام 2003 والمحكوم عليه بالسجن 14 عاماً ونصف العام "يتنفس بواسطة جهاز أوكسيجين طوال 24 ساعة لكون الأكسجين ينقص في الجسم في شكل سريع". وأوضح أن وضع التاج الصحي يتراجع في شكل مقلق للغاية، ولا يزال ينتظر موقف الأطباء في خصوص إجراء العملية الجراحية، خصوصاً أنه تم إبلاغه سابقاً أن هذا النوع من العمليات لا يتم داخل السجن.

وكانت الفحوص الطبية التي أخضع لها التاج، أظهرت أن هناك جروحاً حادة في الرئتين في وقت تغلق الدماء مجرى الشرايين، وهو بحاجة لزرع رئتين في شكل عاجل.



وزير الدفاع الإيراني يعلن عن قرب تدشين مدمرة مصنعة محلياً

أعلن وزير الدفاع الإيراني، العميد أحمد وحيدى الثلاثاء 2013/3/5م، عن تدشين المدمرة (جماران 2) المصنعة محلياً قريباً.

وقالت وكالة (مهر) للأنباء، إن العميد وحيدى أعلن عن إقتراب موعد تدشين المدمرة (جماران 2) المصنعة على يد خبراء مؤسسة التصنيع البحري بوزارة الدفاع الإيرانية.

وأضافت أن وحيدى لفت إلى أن وزارة الدفاع تمكنت من صناعة وتصميم أصناف من الأقمار الاصطناعية والصواريخ الحاملة لها والطائرات، فضلاً عن المروحيات وناقلات الجند والمدركات والمنظومات الصاروخية ومئات المنتجات والمعدات العسكرية.

قراءة في مقولة:

"لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة"



الشخصية والفنوية. وأن الدين يجب أن ينزه عن ذلك فهو انعكاس لمقولة مسيحية تميز بين النجس والمقدس. فكل ما هو دنيوي نجس وكل ما هو ديني مقدس. في حين أن هذه القسمة ليست مطروحة في الحياة الإسلامية. بل كل عمل دنيوي يؤديه المسلم كالطعام والشراب والرياضة والنزهة الخ... يعده الشرع عبادة. ويأخذ عليه أجراً إذا ذكر الله في بدايته. أو إذا نوى فيه التقوى على طاعة الله. ويدل على ذلك الحديث الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مخاطباً الصحابة: **"في بضع أحدكم صدقة"** قالوا: يا رسول الله. أيأتي أحداً شهوته. ويكون له فيها أجر؟ قال: **"أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إن وضعها في الحلال كان له فيها أجر"**. كذلك كانت السياسات الساعية إلى تحقيق هذه المصالح والشهوات مشروعة ومقبولة في نظر الشرع الإسلامي.

لقد جاءت تلك المقولة من الحضارة الغربية التي استقرت نهضتها على فصل الدين عن الدولة بعد أن حجرت الكنيسة على الحقائق العلمية. وأصدرت أحكاماً جائرة على العلماء لكن هذا لم يحدث في تاريخنا فليس هناك مؤسسات كهنوتية. وليس هناك رجال دين. بل قامت الدولة على الدين. وعضد الدين الدولة. وحث الإسلام المسلم على الاهتمام بالشأن العام. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **"من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم"**. وزكى القرآن الأمة: **"لأنها تأمر بالمعروف. وتنهى عن المنكر فقال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)".** آل عمران: من الآية 110.

وأحد المعاني المباشرة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو توجيه جانب من وعي المسلم للواقع المحيط به والاجتهاد في تطهيره ومعالجته والارتقاء به. لذلك جاء تصوير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين بالجسد الواحد الذي تظهر عليه أعراض المرض في حالة إصابة عضو منه. قال صلى الله عليه وآله وسلم: **"مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر"**.

وهذه دعوة واضحة وصريحة من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسلم ليس للاهتمام بشؤون إخوانه المسلمين الآخرين فحسب بل لاتخاذ الأساليب التي تؤدي إلى إزالة أسباب الشكوى عن إخوانه الآخرين. وهل يكون ذلك إلا بالعمل السياسي والتعاطي مع السياسة والاختبار بين السياسات والترجيح بين السياسيين؟ لا أظن إلا ذلك.

راجت في الفترة الأخيرة مقولة "لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة". ودعا بعض المفكرين والسياسيين إلى اعتمادها أساساً في حياتنا الاجتماعية والسياسية.

فما مسوغات الدعوة إليها؟ ومن أين جاءت؟ وما تقويمنا لها على ضوء تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف؟

يطرح دعاة مقولة "لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة" **ثلاثة مسوغات لدعوتهم تلك هي:**

أولاً: الدين يمثل ما هو مطلق وثابت. بينما تمثل السياسة ما هو نسبي ومتغير.

ثانياً: الدين يوحد في حين أن السياسة تفرق.

ثالثاً: السياسة تحركها المصالح الشخصية والفئوية. وأن الدين يجب أن ينزه عن ذلك.

أما المسوغ الأول وهو قولهم: إن الدين يمثل ما هو مطلق وثابت. فيما تمثل السياسة ما هو نسبي ومتغير فهذا القول ليس صحيحاً على إطلاقه. بل الدين فيه جوانب تمثل ما هو مطلق وثابت. وفيه جوانب تمثل ما هو نسبي ومتغير. وكذلك السياسة فيها جوانب تمثل ما هو مطلق وثابت وفيها جوانب تمثل ما هو نسبي ومتغير. ويمكن أن نوضح ذلك بأمثلة من المجالين: الدين والسياسة. هناك أمور ثابتة في الدين لا تتغير من مثل: صفات الله - عز وجل - وأسمائه. وأحكام الزواج والطلاق والميراث. والصلاة. والصيام الخ... وهناك أمور متغيرة في الدين تنشأ بسبب التطورات في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والفنية الخ... وتحتاج إلى أحكام جديدة بالاستناد إلى تلك الثابتة. وينظم ذلك علم أصول الفقه. وكذلك السياسة تعالج أموراً ثابتة مثل الحفاظ على الأمة والتوحيد والأخلاق والأموال الخ... وتعالج أموراً متغيرة تختلف فيها وجهات النظر. وتختلف الأحكام من وقت إلى آخر من مثل: صورة العلاقات الدولية مع الدول. وأولويات البرنامج الاقتصادي. ومراحل بناء المنهاج التربوي. وكيفية تدعيم أخلاق المجتمع الخ...

أما المسوغ الثاني في المقولة السابقة وهو قولهم: إن الدين يوحد وإن السياسة تفرق. فهذا مرهون بنوع السياسة: فالسياسة التي تفرق هي السياسة المنفصلة عن المبادئ والقيم والأخلاق والمثل. أما السياسة المرتبطة بالمبادئ والقيم والأخلاق والمثل. والتي تعتبر الدين الإسلامي مرجعيتها فهي توحد ولا تفرق كمثل الدين سواء يسواء .

أما المسوغ الثالث وهو قولهم: إن السياسة تحركها المصالح

صرخات تدوي فآين المعتصم؟..



والتواكل

وامعتصماه انطلقت في الزمن الجميل.. فلبى الرجل في الحال وجيش الجيوش من أجل تلك الصرخة التي دوت في كل الأرجاء.. فوجدت الصرخة وصاحبها من يحميها ويعيد لها حقها.. حيث أنها عندما أطلقت صرختها كانت تدرك تماماً بأنها ستجد من يلبي النداء وينتصر لحقها..

ذاك الزمان كان يعج بالرجال الرجال الذين يدافعون عن كرامة الأمة ولا يبيتون في حرير الفراش ولا يعرفون طريقاً للنوم ولا سبيلاً.. فكانوا يؤدون واجبهم الذي ائتمنوا عليه حتى تعيش الأمة بأمن وطمأنينة وسلام.. وحتى يلاقوا ربهم وهو راض عنهم..

ذاك الزمان الجميل والمشرق الذي نفتخر بصفحاته المشرقة والتي نتغنى بها دون الأخذ من طيفها وبريقها حتى نصل إلى بر الأمان كما وصلوا وأوصلوا الأمة كل الأمة إلى تلك الطريق التي أنارها الله بمثل هؤلاء الرجال.. وفي زماننا العجيب هناك صرخات وصرخات تنطلق كل لحظة حتى بحيث أصوات أصحابها فلا جد بحق من يلبي لصرخاتهم ولا من ينتصر لآلامهم.. هناك.. حيث ذاك الزمان.. عندما لبي الرجل لصرخة المرأة كان جل وقته من أجل الناس.. بعيداً عن مصالحه الشخصية والعشيرية لأنه أدرك ما هو الواجب الملحق على عاتقه..

وهنا.. حيث هذا الزمان العجيب.. صرخات تبكي الحجر والشجر دون جدوى لتليتها لأن رجال العصر جل وقتهم من أجل ذواتهم ومصالحهم ولا يباهون بمعاناة القوم الذين آمنوهم على حياتهم ومعيشتهم وقضيتهم.. فرجل الزمن الجميل فهم دينه وسخر نفسه لخدمته وأبناء الأمة.. ورجال الزمان العجيب لم يفهموا دينهم أو فهموه على طريقتهم وعبثوا بمصالح الوطن والشعب المغلوب على أمره.. وسخروا الدين من أجل الحفاظ على أنفسهم وكراسيهم وخدمتهم هم وأبناءهم وعشيرتهم..

من أين نأتي بمعتصم جديد ليلبي صرخات المظلومين والفقراء لكي يرفع عنهم ما هم فيه من أسى وحزن واضطهاد؟! من أين نأتي بنخوة المعتصم فنجيش الجيوش من أجل رفع الظلم عن العباد كما جيشت لإمرأة صرخت بمظلوميتها؟! جيشت الجيوش هناك من أجل إمارة وقع عليها القهر والظلم.. ونحن هنا نجيش الجيوش من أجل الذات ومن أجل رجل جاء لزيارة هنا أو هناك.. حيث أنه ليس له وزن كم رجل الزمن الجميل..

يا أمة العرب ألم تستحووا من أنفسكم وأنتم غارقون في ملذات الدنيا فيما لكم إخوة غارقون سنين طويلة في غياهب السجون يعانون الألم والقهر والعذاب والموت؟!

يا أهل فلسطين أين صرختكم التي عرفناها دوماً تصدع بالحق في وجه الظالمين فتقفوا بجانب أبناءكم وإخوانكم الذين دفعوا حياتهم من أجلكم ومن أجل أن تعيشوا بكرامة وعزة وشموخ؟! أين أنتم ولما لم نشاهدكم في ساحات التضامن كما شهدناكم في مهرجانات الأحزاب ومهرجانات طيور الجنة وغيرها من المهرجانات؟!

يا أحزابنا العتيدة أين الحشود من أجل الوقوف بجانب من رفعوا رؤوسكم وجعلوكم تعيشون الحال الذي أنتم فيه الآن.. لما لم نرى حشودكم والألوف المألوفة كما هي في مهرجاناتكم لكي تحشدونها من أجل من يصارعون الموت بشكل يومي؟! أم أن الحزبية أصبحت هي أهم من الأفراد ومن الشعب ومن الوطن والقضية؟!

أخرجوا من واقع المسؤولية الحزبية ولتكن مسؤولية شعبية بعيداً عن الحزب الذي تنتمون إليه.. فالشعب أممكم لكي يدافعوا عن همومه وتبنيوا قضاياه لا أن تبنيوا قضايا حزبية مقيتة بغية لا تقدم للشعب ولا للقضية شيئاً؟!

أخرجوا من صوامع الحزبية وادخلوا جوامع الشعب الذي يصلي ليل نهار من أجل أن يخلصهم الله من هذا الواقع الأليم.. أخرجوا من نبرة "الأنا" التي مزقتنا ومزقت نسيجنا الاجتماعي وكل شيء جميل في حياتنا وادخلوا من بوابة "نحن" حتى يكون العمل بشكل جماعي بعيداً عن الفردية التي جعلت كل حزب بما لديهم فرحون.. وحتى تكونوا على قدر المسؤولية فتهبوا لصرخات المعذبين والمسحوقين كما هب صاحب التلبية العظيمة في الزمن الجميل..

فأسرانا الذين يموتون ببطنٍ لم ينتظروا منكم التخاذل ولم ينتظروا منكم هذا التشتت حتى في حالات التضامن الباهتة.. وإنما أرادوا منكم وقفة جادة وأن تكون كلمتكم كلمة واحدة من أجل فلسطين والشعب والكل الفلسطيني..

أما إذا مضيت على ما أنتم عليه فلن يرحمكم الأسرى ولا ذويهم الذين يتجرعون ألم الفراق والعذاب والحزن على أبنائهم.. ولن يرحمكم التاريخ ولا الأجيال القادمة.. ولن تنفعكم وقتها كل عبارات التأسف والندم وسوف تدونوا في صفحات التاريخ الأسود والأغبر..

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ

الأسير المضرب

طارق قعدان

الأسير المضرب

سامر العيساوي

الأسير المضرب

أيمن الشراونة

الأسير المضرب

جعفر عز الدين

.. صبراً أسراناً ..

فأنتم على موعد مع الحرية

اختاركم الله لتكونوا شهداء

ولو كان هناك كرامة أكرم من الشهادة لأهداكم ربي إياها ...
الذكرى السنوية الأولى لشهداء معركة بشائر الانتصار



الشهيد المجاهد:

عبيد الغرابلي



الشهيد المجاهد:

فايق سعد



الشهيد المجاهد:

أحمد حجاج



الشهيد المجاهد:

محمد حرارة



الشهيد المجاهد:

شادي السيقلي



الشهيد المجاهد:

حازم قريقع



الشهيد المجاهد:

معتصم حجاج



الشهيد المجاهد:

بسام العجلة



الشهيد المجاهد:

محمد الغمري



الشهيد المجاهد:

محمد ظاهر



الشهيد المجاهد:

محمد المغاري



الشهيد المجاهد:

رافت أبو عييد



الشهيد المجاهد:

حمادة أبو مطلق



الشهيد المجاهد:

محمود نجم